الحقائق الغائبة حول كتاب "الشعر والشعراء" . لابن قتيبة ت ٢٧٦هـ وإصلاح طبعة الشيخ أحمد شاكر

أ. محمد صالح إبراهيم فرحات(*)

على سبيل التقديم

حينما قرأت نقد العلامة الراحل السيد أحمد صقر. ت ١٩٨٨م. لطبعة الشيخ الجليل أحمد شاكر- ت ١٩٥٨ م. من كتاب "الشعر والشعراء"، لابن قتيبة. ت ٢٧٦ هـ. أثار في نفسي شكوكًا، وفتح أمامي أبواب الاحتمالات، وزادها في صدري ما أعرفه عن السيد صقر من طباع؛ فهو يشير ويدل ويضرب الأمثال الصادقة، ولا يستقصي في الذكر والتصريح، ويعرف ويضمر أضعاف ما يذيع وينشر، وتأبى همته الدنو من أي نص سبقه إليه أحد، وإن كان أنفق فيه الجهد والعمر يزمع نشره(١)!!

وأيضا ظروف نشر كتاب "الشعر والشعراء"، فالشيخ أحمد شاكر لم يرجع في نشرته تلك إلى أي نسخة مخطوطة - كما صرح -، بل اعتمد على طبعة دي غويه وحدها، يأخذ منها ويدع، وذلك باب واسع ترد منه الأخطاء تترى .

وكان لا بد من تحرير الأمر، والوصول فيه لبرد اليقين، فكانت رحلة جمع ما أمكن من أصول الكتاب: المخطوط منها، والمطبوع لدرسه وفحصه، وقراءة كل ما كُتِب حول الكتاب، وعرضه على الحقائق التي أمدَّتنا بها مخطوطات الكتاب الأصيلة، والحكم عليها في ضوئها.

وخلاصة ما يمكنني قوله في هذا التقديم هو أن تلك الطبعة الذائعة بين أيدينا - طبعة أحمد شاكر - وأصلها - طبعة دى غويه - طبعة ملفقة من إخراجتين -على الأقل - أخرجهما ابن قتيبة، وقد غيَّر وبدَّل ، وزاد ونقص ، وبتر ووصل ، وحذف وأبقى ، وصوَّب وصحَّح من أول عنوان الكتاب إلى نهايته ، وهو وإن لم يرجع عن لب ما آمن به واعتقد من رأى أو مذهب، إلا أنه لا ينبغي الحكم عليه إلا من خلال قوله الأخير الذى ارتضاه لنفسه - كما هو معروف ومقرر - ، وإن في جعل الناسخ جوار المنسوخ دون

(*) محقق وباحث في التراث.

(١) وقفت على ذلك منه مرارًا، ولو ذكرتها لخرجت عن موضوع البحث إلى بيان الطبيعة الخاصة لشخصية الراحل السيد صقر، وعسى أن أكتب في ذلك مقالا كاشفا.

التنبه لذلك مدعاةً لاتهام أبى محمد بن قتيبة بالاضطراب والوهم - كما حدث.

ولقد شرعت في تحقيق جديد للكتاب أفصل فيه بين الإخراجتين ، ليستبين الناسخ من المنسوخ، غير أنى وجدت نفسى في مرية من أمري ؛أأعيد غالب نصوص الكتاب وتراجمه في إخراجتين منفصلتين لحرف زاد أو نقص أو كلمة أو جملة؟

وهذا وإن كان له فوائد، فهو كثير لا يقبل! أم أكتفى بالإخراجة الثانية؟ فهي كلمته الأخيرة؛ ولكن الإخراجة الأولى سارت بها الركبان، ونقل عنها الأقدمون والمحدثون، وفيها ما ليس في الثانية.

أم غير هذا وذاك، فأحاول في بحث إصلاح طبعة الشيخ أحمد التي انتشرت وسادت، وكُتِبَ لها القبول والانتشار والثقة.

وكان هذا الرأي الأخير أقرب للسداد والوفاء، فدونكم ما حررتُ، راجيًا لي ولكم النفع في الدنيا والآخرة.

ورحم الله ابن قتيبة الإمام العالم العامل، والأستاذين الجليلين: أحمد شاكر، والسيد صقر على ما بذلا وقدَّما، وشكرٌ منى واعترافٌ بدور وفضل الأستاذ الدكتور عبد الحكيم راضي في هذا البحث إيمانًا وعونًا وتشجيعًا.

إيجاز قبل التفصيل

أخرج أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة - ت ٢٧٦هـ -كتابه " الشعر والشعراء" مرتين - أو أكثر - اختلفت في المسمى والمتن زيادة ونقصًا طال كل أجزاء الكتاب.

ولم يشر هو إلى صنيعه هذا، ويبدو أن أحدًا من سلفنا الجليل لم يقف على ذلك ؛ بل وقع لكل واحد منهم نسخة عن إحدى الإخراجات، ينقل عنها ولا يتفطن لوجود غيرها.

وحين بدأ المستشرقون في جمع التراث العربي من أقطاره المختلفة، ثم تفرغوا لدرسه ونشره، فاجأهم وجود صور مختلفة لكتاب "الشعر والشعراء " وأمام تشابه المتن، وتكرار أغلبه، وإزاء صعوبات النشر لديهم وضرورة الاقتصاد، كان الجمع بين تلك الإخراجات في نشرة واحدة تتخذ من إحداها أساسًا، مع تميز زيادات الإخراجات الأخرى بأقواس الزيادة في المتن، وأما الاختلافات فتكون في الحواشي، كان ذلك هو الحل الوحيد أمامهم مع نص لا يمكن الاستغناء عن أي جزء من صوره، فجلّها قد عرفه الأقدمون ونقلوا عنه.

وقد ذكر ناشر الكتاب المستشرق دي غويه كل ذلك في مقدمة تحقيقه بإيجاز شديد، وكانت طبعته تلك سنة ١٩٠٢ م جليلة الفائدة، عزيزة الوجود، الأمر الذي دفع العلامة الجليل الشيخ أحمد شاكر إلى النهوض بتحقيق جديد للكتاب؛ ليوفر نسخًا صحيحةً للكتاب.

لكنه اعتمد على تلك الطبعة وحدها في نشرته، ولم تسعفه ترجمة مقدمة دي غويه المقتضبة -كعادتهم- في جلاء الأمر، ولم ير الشيخ أية مخطوطة للكتاب، واكتفى بعرض متن الكتاب على ما بين يديه من مراجع، وأخرج نشرته ما بين سنتي ١٩٤٦، ١٩٥٠ م لتكون أشهر طبعة للكتاب، وأكثرها حظوة بين الناس.

خرج الكتاب إذن في حال عجيبة، لا نظير لها فيما بين أيدي الناس من كتب تراثهم، حال جمعت بين الناسخ والمنسوخ على السواء، ولفقت بين إخراجات الكتاب تلفيقًا محكمًا، وقد احتفظت خلال متنها بحواشي القراء، وأهدرت الزيادات الأصيلة من نصها !! شأنها في ذلك شأن أصلها الأعجمي

لكن باحثًا عربيًا فردًا وقف على شيء كبير من حقيقة الأمر، فنبه إلى (أن طبعة ليدن لا تصلح وحدها لأن تكون أساسًا لنشر الكتاب نشرًا علميًا، يجعل القارئ على ثقة من أن الكتاب كما ألَّفه مؤلفه) ويجب (التماس المخطوطات؛ ليخرج الكتاب كما كتبه صاحبه غير ملفق ولا ناقص كما هو الآن).

لكن تلك الدعوة الصريحة ذهبت هباءً، فإن أحدًا من الذين درسوا ابن قتيبة عامةً، أو كتابه -الشعر والشعراء -خاصة لم ينهض لتحرير ذلك الأمر، بل أخذ الباحثون يحللون الكتاب، ويعللون ويفسرون، وتارة يحاجون ابن قتيبة في صنيعه في الكتاب - كما ظنوا-والحقيقة غير ذلك لو كانوا يعلمون !!

حتى صاحب تلك الصيحة الهادرة - السيد أحمد صقر - لم يدفع في سبيل كشف تلك الحقيقة بالأدلة الدامغة ولو بحرف واحد حتى مات-رحمه الله -، الأمر الذي أدى في النهاية إلى تلقي الكتاب بالقبول والرضا، وانتشرت تلك الطبعة، وتداولها الناس، بل عدوها أصدق طبعات الكتاب!!

الخبر مفصلا

في سنة ١٨٧٥م خرجت الطبعة الأولى لكتاب " الشعر والشعراء"، لابن قتيبة في مدينة ليدن، تحقيق المستشرق ريترهوزن، عن مخطوطة كانت في حوزة المستشرق الفرنسي شفر وحدها[١] فظهر الكتاب لأول مرة مطبوعًا ممثلا للإخراجة الأولى باسمها وصفتها، وعنها ذاع وانتشر بين الناس.

لكن في سنة ١٩٠٢م أخرج المستشرق الهولندي الكبير دي غويه طبعته من كتاب "الشعر والشعراء" في مدينة ليدن، معتمدًا على عدة أصول خطية من ڤينا، وبرلين، وباريس والقاهرة عارضها له عدد من علماء الاستشراق أمثال :هرتمن ، وريتر هوزن ، ونولدكه، بالإضافة إلى الأصل الذى اعتمده هو ، وهو مخطوطة ليدن[٢] وجاءت تلك النشرة من الكتاب في حال عجيبة غير مألوفة في الكتب عامة؛ فقد أسفر ذلك الجهد من الجمع للنسخ والمعارضة بينها عن اكتشاف دي غويه (أن المؤلف أملى كتابه من كراسته في فترات مختلفة، فكان يستعمل في كل مرة عبارات متغايرة ، ويضيف أحيانا عبارات من عنده، ويهمل عبارات كان قد أملاها في مرة سابقة ، ونص بعض العناوين وخصوصًا في الجزء الأول من الكتاب يختلف في بعضها عن بعض في مختلف المخطوطات إلى حد أنه ينبغي أن تنشر مستقلة)[٣].

(والحق أن الخلاف بين النسخ اختلاف هائل ليس في سطر أو سطرين أو صفحة أو صفحتين، بل في فصول وتراجم بأكملها، فامرؤ القيس، وزهير، والنابغة، والمتلمّس، وطرفة، وأوس بن حجر، والمرقش الأكبر، والمرقش الأصغر، وعلقمة الفحل، وعدى بن زيد[٤] كل شاعر من هؤلاء له ترجمتان متتاليتان كل واحدة منها تباين الأخرى في أسلوبها ومنهجها، وتخالفها في ترتيب عناصرها)[٥].

والواقع أن دي غويه عندما فوجئ بهذه المخالفة الواسعة بين النسخ ،ووقوفه على

---

(١) مقدمة تحقيق دي غويه المترجمة والمنشورة في مقدمة تحقيق أحمد شاكر للكتاب، ص ٤٢ .

(٢) السابق

(٣) السابق ص ٤٣

(٤) وأيضًا عباس بن مرداس له ترجمتان ص ٣٠٠، ٧٤٦ ط شاكر - وص ١٦٦، ٤٦٨ ط دي غويه .

(٥) من نقد السيد صقر لتحقيق أحمد شاكر لكتابنا. والمنشور في مقدمة تحقيق شاكر ص ٩، ويقصد بقوله (ترجمتان متتاليتان) صنيع دي غويه في نشرته. فكل ترجمة تعود إلى إخراجة لم يستطع الرجل التخلي عن إحداهما بالأخرى لشدة الاختلاف فنشرهما متتاليتين.

نقل ابن خلكان في "الوفيات" وأبو الفرج الأصفهاني في "الأغاني" عن الإخراجة الثانية، ونقل عبد القادر البغدادي في " خزانة الأدب " عن الإخراجة الأولى[١].

وإزاء ضرورة الاقتصاد في طباعة الكتب العربية التي لا يعنى بها إلا طائفة زهيدة في الغرب، هم علماء الاستشراق وطلبته[٢] - كان ذلك المسلك العجيب من دي غويه في نشر ذلك الكتاب، فأدمج بين الروايتين جاعلا الإخراجة الثانية أصلا[٣] والأولى في الحاشية عند الاختلاف في الكلمات أو العبارات، وبين قوسين في المتن عند الزيادة والانفراد[٤] وأشار إلى صنيعه ذلك كله في مقدمة تحقيقه وحاشية الصفحة الأولى من تحقيقه[٥].

وفى مصر طبع كتاب "الشعر والشعراء" عدة طبعات، اعتمدت على مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٥٥٠ أدب، والتي تمثل الإخراجة الأولى للكتاب، (طبعات سقيمة مبتورة، كثيرة التصحيف والتحريف، لا تعد شيئًا مذكورًا بالقياس إلى طبعة ليدن الثانية ... بيد أن الحصول على نسخة منها - طبعة ليدن الثانية - قد أصبح متعذرًا، بل مستحيلا، فتشوفت النفوس إلى طبعة جديدة تغنى عنها أو تسد مسدها، واستشرف الناس إلى من ينتدب نفسه للقيام بهذا العمل الخطير، حتى ارتضى الأستاذ العلامة الشيخ أحمد محمد شاكر أن ينهض بتلك المهمة الشاقة)[٦].

لكن الشيخ أحمد . أجزل الله له المثوبة - سلك في نشره لهذا الكتاب مسلكًا غريبًا عليه[٧]، وبعيدًا عن النهج العلمي السديد فعلى كون قراءته للنص أصلحت كثيرًا مما أخطأ فيه المستشرقون الأعاجم ، وعلى استفادته من التخريج وما وقف عليه من مصادر

---

(١) مقدمة دي غويه ص ٤٢، ٤٤ .

(٢) (كانوا لا يطبعون قط من أي كتاب نشروه أكثر من خمسمئة نسخة توزع على مراكز الاستشراق في أوربة وأمريكة) رسالة فى الطريق إلى ثقافتنا، ص ٥٥.

(٣) قال دي غويه في مقدمته، ص ٤٣، ٤٦ (والأصل في هذه الطبعة هو نسخة ليدن المخطوطة التي صححها بريم وسوكين من مخطوطة دمشق)

(٤) قال، ص ٤٦: (فأخذت ما في نسختي: فينا، وباريس، ووضعت زياداتهما بين قوسين هكذا (.....) .)

(٥) كلاهما ترجمه الأستاذ وهيب كامل، المدرس بكلية الآداب جامعة القاهرة، ونشرهما الشيخ أحمد شاكر في مقدمة تحقيقه، ولكن بعد تأمل مديد لتلك الترجمة أظن أن الأستاذ وهيب قد جانبه التوفيق في مواضع عديدة من الترجمة، فشل فيها في فهم المقصود، وأبعد النجعة في عود الضمائر على مقاصدها، مما جعلها ترجمة مضلة غير واضحة .

(٦) من مقالة السيد صقر المائعة، ص ٧ .

(٧) تحقيقاته السالفة مثل " الرسالة " للشافعي (ت ٢٠٤ هـ)، " ولباب الآداب "، لأسامة بن منقذ (ت ٥٨٤هـ) لا يتفق نهجها العلمي بصنيعه هذا في "الشعر والشعراء"

ومراجع ، إلا أنه - كما قال وفعل - (اعتمد في تحقيق الكتاب على طبعة ليدن سنة ١٩٠٢)[١] وحدها، واعتذر عن الحصول على صور النسخ المخطوطة بظروف الحرب العالمية الثانية[٢] ، وفى المخطوطات الموجودة في دار الكتب المصرية - وقد كان خبرها عنده كما ذكر في مقدمته[٣] - وحدها كفاية ، لو كان فعل ! ولكان لنشر ذلك الكتاب الجليل شأن آخر[٤] وبعد نشر الجزء الأول من الكتاب نشر العلامة الكبير السيد أحمد صقر نقدًا عاليًا مدويًا لذلك التحقيق ، أومأ فيه إلى حقيقة الأمر وجلية الصواب، وضرب لذلك الأمثال ، وقدم الدلائل والبراهين الساطعة ، قال : (وكنت أحسب أن هذه التراجم الثنائية ستحفز الأستاذ إلى التماس المخطوطات ليخرج الكتاب كما كتبه صاحبه غير ملفق ولا ناقص[٥] كما هو الآن، فقد تبينت أن بعض النصوص التي نقلها الأقدمون عنه لا توجد فيه ، كل ذلك يثبت لنا أن طبعة ليدن لا تصلح وحدها لأن تكون أساسا لنشر الكتاب نشرًا علميًا يجعل القارئ على ثقة من أن الكتاب كما ألفه مؤلفه لم تعبث به أيدى الماسخين أو الناسخين ؛ لكن الأستاذ قد اعتمدها واتخذها إماما لطبعته واتبعها حتى فيما لا ينبغي أن تتبع فيه)[٦] وبعد أربع سنوات من صدور الجزء الأول يصدر الجزء الثاني سنة ١٩٥٠م من الكتاب، وقد حال سفر الشيخ أحمد للحج بينه وبين إتمامه الجزء الأخير منه، ليتمه الأستاذ عبد السلام هارون، ولينقده الأستاذ صقر بمقال جديد[٧].

وتعجل المنية الأستاذ الشيخ أحمد شاكر عن إتمام مراجعة الطبعة الثانية، فيموت ولم يطبع منه سوى بضع ملازم سنة ١٩٥٨م[٨]، والمؤسف حقا هو أن الشيخ - فيما

---

(١) مقدمة تحقيقه، ص ٣٩.

(٢) السابق، ص ٤٠.

(٣) السابق، ص ٣٨.

(٤) قال السيد صقر في نقده للتحقيق، ص ٣٣ (أما الملاحظات التي تتعلق بمراجعة الكتاب بالمخطوطات فكثيرة جدًا. ولو رجع إليها الأستاذ لغيَّر في الكتاب وبدَّل . وقدَّم وأخَّر. وبتر ووصل، وزاد ونقص. ولظهر الكتاب في صورة أخرى)

(٥) تأمل مليًا هاتين الكلمتين. فأما الأولى فالكتاب فعلا ملفق من إخراجات متعددة، قد جمعت الناسخ إلى المنسوخ، والخطأ إلى الصواب، وأما الثانية فخطيرة جدًا. ولقد وقفت على بعض مواضع ذلك النقص، لكن ما أخشاه حقًا أن يكون صدر الأستاذ صقر قد طوى علي أكثر ممَّا عرفنا، فقد كان واسع العلم بعيد الغور . رحمه الله . .

(٦) مقالته النفيسة، ص ٩ .

(٧) كل ذلك منشور في مقدمة طبعة شاكر، ص ٢٥ وما بعدها، وص ٣١ وما بعدها. وتأمل مليًا صنيع الشيخ أحمد: إذ نشر نقد السيد صقر في مقدمة تحقيقه: فضرب لنا مثلا عاليًا رفيعًا للتواضع . رحمه الله . .

(٨) قول أسامة أحمد شاكر في خاتمة الطبعة الثانية، ص ١٠٣٩ .

يبدو-قد تهيأ له ولأول مرة مخطوطة للكتاب، واستعد لمعارضتها، لكن الزمان لم يسعفه، فوضع رمزها مع سائر رموز أصول طبعة ليدن، ولكن لا أثر لها في حواشي الكتاب[١] وتصدر الطبعة الثانية سنة ١٩٦٧م، وقد زعم الأستاذ أسامة أحمد شاكر أن الأستاذ السيد صقر قد راجعها و (بذل جهدًا كبيرًا في هذه الطبعة)[٢] ولا أثر لشيء مما زعم أو ظن!

وليتوقف البحث والدرس لأصول كتاب "الشعر والشعراء"، لابن قتيبة عند هذا الحد، فلا الأستاذ صقر يمدُ فيه يدًا، ولا ينبس ببنت شفة حتى يتوفاه الله سنة ١٩٨٨ م، ولا أحد يتابع في درس ذلك الأمر حتى يكشف عن جليته، ويذعن الناس لطبعة شاكر، حتى يعدها بعض الأفاضل من أهل العلم (أصدق طبعاته)[٣]، ويقرر آخر أنه (لا شك أن هذه الطبعة هي أكمل ما بين أيدينا من نسخ الكتاب)[٤].

بل ينهمك الباحثون في درسها وتحليلها، وكأنها لا حوب فيها ولا إثم، ولا نقص ولا خلل، ويسرع الظن بالدارسين إلى أن ابن قتيبة ألّف كتابه هكذا، قال صاحب كتاب "ابن قتيبة، العالم الناقد الأديب" : (ويتبع ابن قتيبة في تراجم الشعراء طريقة غريبة، فهو يبدأ بإيراد اسم الشاعر وبعض أخباره، ثم يذكر بعض النصوص المختارة له، كل ذلك في إيجاز شديد. وبعد ذلك يتناول الشاعر في شيء من الإطناب مرة أخرى وتلك طريقة لها مزاياها ولها عيوبها ... إلخ)[٥] والأمر كله من صنع دي غويه، فهو من جمع -بتمييز-بين الناسخ من المنسوخ، ومن جاء بعده لم يفقه صنيعه، وكان ما كان!!

---

(١) مخطوطة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة، ص ٥٧ من مقدمة التحقيق .

(٢) خاتمة الطبعة الثانية، ص ١٠٣٩ .

(٣) الموجز، ص ٦٠ .

(٤) دراسة في مصادر الأدب، ص ١٦٢ .

(٥) ص ٢٩٨. أفلا يرجع إلى المكتوب، ويقارن بين نص الترجمتين ليرى البون الواسع بينهما، والخلاف في القول؟!.

الإخراجة الأولى

سماتها - محتواها - أصولها

سماتها

كافة أصولها جاءت تحمل ذلك الاسم الشهير الذي عرف به الكتاب، أعنى "الشعر والشعراء"، وهي تسمية تتطابق مع محتوى الكتاب، فالكتاب انقسم إلى جزأين غير متكافئين في الحجم والجهد العقلي والنقدي، فالجزء الأول يمثل المقدمة النقدية التي أبان فيها ابن قتيبة عن آراءه النقدية في الشعر والأدب

أما الثاني فإخباري تاريخي، سرد فيه تراجم الشعراء وأخبارهم، مع نظرات نقدية متناثرة.

محتواها

- يمكن تحديد الجزء الأول من خلال طبعة أحمد شاكر باستخدام الأرقام التي قسمت فقرات النص بواسطتها، ويشغل الجزء الأول الأرقام التالية:

من ١:٢٩، ٣١:٤٥، ٤٨:٧٠، ٧٢:٧٣، ٧٥:٩٢، ٩٥:٩٦، ٩٩:١٠٧، ١٠٩:١١٤، ١١٤:١١٧، ١١٧:١١٨، ١٢٠، ١٢٦:١٣٢، ١٣٦:١٣٨

أما الجزء الثاني، والذي يتكون من تراجم الشعراء، فتيسر تراجمه على الترتيب التالي:

١- امرؤ القيس
٢- النابغة الذبياني
٣- زهير بن أبى سلمى
٤- أوس بن حجر
٥- طرفة بن العبد
٦- المتلمس
٧- الحارث بن حلزة
٨- المرقش الأكبر
٩- المرقش الأصغر
١٠-علقمة بن عبدة
١١-الأفوه الأودى
١٢- المسيب بن علس
١٣- كعب بن زهير
١٤- عدى بن زيد
١٥- عمرو بن كلثوم
١٦- أبو دؤاد الإيادى
١٧- حاتم الطائى
١٨ - عنترة العبسى
١٩ - أعشى قيس
٢٠- عبيد بن الأبرص
٢١- بشر بن أبى خازم
٢٢- سلامة بن جندل
٢٣- لبيد بن ربيعة
٢٤- زيد الخيل
٢٥ - النابغة الجعدي
٢٦- مهلهل بن ربيعة
٢٧- العباس بن مرداس
٢٨- أبو زبيد الطائي
٢٩ - حسان بن ثابت
٣٠- النمر بن تولب
٣١- تأبط شرا
٣٢، ٣٣ الشماخ ومزرد
٣٤- الحطيئة
٣٥- النجاشي
٣٦- عامر بن الطفيل
٣٧، ٣٨ - مالك ومتمم ابنا نويرة
٣٩- خفاف بن ندبة
٤٠- الخنساء
٤١- المساور بن هند
٤٢- ضابئ البرجمى
٤٣ - مالك بن الريب
٤٤- ابن أحمر
٤٥- ابن مفرغ
٤٦- سليك بن السلكة .
٤٧- ابن فسوة
٤٨- عمرو بن معدي كرب
٤٩، ٥٠- ابنا خذاق: يزيد وسويد
٥٢- عمرو بن قميئة
٥٢- زهير بن جناب
٥٣ - الأضبط بن قريع
٥٤- المستوغر
٥٥- أبو الطمحان .
٥٦- حميد بن ثور
٥٧- المثقب العبدى
٥٨- الممزق العبدى
٥٩- ابن دارة
٦٠- المنخل اليشكرى
٦١- المغيرة بن حبناء
٦٢- عبد بنى الحسحاس
٦٣- نصيب
٦٤- العديد بن الفرخ
٦٥- الراعى
٦٦- أفنون
٦٧- المخبل
٦٨- سويد بن أبي كاهل
٦٩- أبو محجن
٧٠- عمرو بن شأس
٧١- ابن الطثرية
٧٢- زياد الأعجم
٧٣- جميل العذرى
٧٤- توبة بن الحمير
٧٥- ليلى الأخيلية
٧٦- شبيل بن ورقاء
٧٧- طفيل الغنوى
٧٨- ابن مقبل
٧٩- أمية بن أبى الصلت
٨٠، ٨١- أبوه : أبو الصلت وابنه : القاسم
٨٢- خليد عينين
٨٣- جرير
٨٤- الفرزدق
٨٥- الأخطل
٨٦- البعيث
٨٧- اللعين المنقرى
٨٨- الصلتان

٨٩- كثير
٩٠- الأحوص
٩١- أرطأة بن سهية
٩٢- ذو الرمة
٩٣- نهار بن توسعة
٩٤- ابن قيس الرقيات
٩٥- أيمن بن خريم
٩٦- مسكين الدرامى
٩٧- عمر بن أبى ربيعة
٩٨- الأقيشر
٩٩- المجنون
١٠٠ - العرجى
١٠١- موسى شهوات
١٠٢- عروة بن أذينة
١٠٣- الكميت بن زيد الأسدى
١٠٤- وابنه المستهل
١٠٥- الطرماح
١٠٦- العجاج
١٠٧- رؤبة بن العجاج
١٠٨- أبو نخيلة
١٠٩- أبو النجم
١١٠- دُكين الراجز
١١١- الأغلب الراجز
١١٢- أبو دهبل الجمحى
١١٣- عدى بن الرقاع
١١٤- عروة بن حزام
١١٥ قيس بن ذريح
١١٦- عمرو بن الأهتم
١١٧- سويد بن كراع
١١٨ - ابن غلفاء
١١٩- نهشل بن حرى
١٢٠- أبو الغول
١٢١- الأعور الشنى
١٢٢- حريث بن محفض
١٢٣- سحيم بن الأعرف
١٢٤- سحيم بن وثيل
١٢٥- فرعان بن الأعرف
١٢٦- خداش بن زهير
١٢٧- الحصين بن الحمام
١٢٨،١٢٩- كعب وعمير ابنا جعيل .
١٣٠- عبد الله بن همام
١٣١- هدبة بن الخشرم
١٣٢-وزيادة بن زيد العذريان
- شعراء هذيل
١٣٣- أبو ذؤيب
١٣٤ المتنخل
١٣٥- أبو خراش وإخواته
١٣٦- عروة بن مرة
١٣٧- أبو جندب بن مرة
١٣٨- خويلد بن مطحل
١٣٩ - مالك بن الحارث
١٤٠- أسامة بن الحارث
١٤١- أمية بن أبى عائذ
١٤٢- صخر الغى
١٤٣- أبو العيال
١٤٤- أبو كبير الهذلى
١٤٥- عروة بن الورد
١٤٦- طريح الثقفى
١٤٧- عمر بن لجأ
١٤٨- أبو الهندى
١٤٩- الكذاب الحرمازى
١٥٠- مرة بن محكان
١٥١- أوس بن مغراء
١٥٢- أبو الزحف الراجز
١٥٣- السرادق الهذلى
١٥٤- سعد بن ناشب
١٥٥- المرار العدوى
١٥٦- المرار بن سعيد الأسدي
١٥٧- أبو وجزة السعدي
١٥٨- الشمردل
١٥٩- القتال الكلابي
١٦٠- القلاخ بن جناب
١٦١- ذو الإصبع
١٦٢- البردخت
١٦٤- خلف بن خليفة
١٦٥- العجلاني
١٦٦- جران العود العبدي
١٦٧ - القطامى
١٦٩- أبو الأسود الدؤلى

١٧٠- ابن الدمينة
١٧١- أبو جلدة
١٧٢- الأجرد
١٧٣- مدرج الريح
١٧٤- أنس بن أبى إياس
١٧٥- المقنع الكندى
١٧٦- يحيى بن نوفل
١٧٧- ابن هرمة
١٧٨- العماني الفقيمي
١٧٩- بشار بن برد
١٨٠- سديف
١٨١- مـــــروان بـن أبـى حفصة
١٨٢- أبو عطاء السندي
١٨٣- ابن ميادة
١٨٤- أبو حية النميري
١٨٥- أبو دُلامة .
١٨٦- حماد عجرد
١٨٧- مالك بن أسماء
١٨٨ - عبيد بن أيوب
١٨٩- الأُحمير السعدى

أصول الإخراجة الأولى

١- نسخة راغب باشا بتركيا

أقدم ما وقفت عليه من مخطوطات الكتاب عامة؛ فقد "كتبها وذهبها أصغر المماليك على عبدالملك الأشرفي[١]" في عبان سنة عشرين وستمائة[٢] من الهجرة، وذلك "بخزانة... السلطان الملك الأشرف العالم الشاعر أبي التسبيح موسى بن الملك العادل أبى بكر بن أيوب..."[٣].

وعليها إفادات وتوقيعات وتملكات كثيرة لم أحقق أكثرها، وخِتْم مكتبة راغب باشا واضح جلي.

وهي مكتوبة بخط نسخ جميل من خطوط القرن السابع الهجري، محلّى بعلامات الإهمال والضبط والتقييد: كالحاء الصغيرة تحت كل حرف حاء، وما يشبه الطائر أو كما يسميه المعاصرون الميدان فوق كل حرف سين، والهاء اللطيفة فوق كل هاء مربوطة، وكذلك أسفل كل طاء أخرى بخط دقيق.

وهى مضبوطة بالشكل الكامل، وبأولها فهرس ضم كل أسامي الشعراء الموجودين بالكتاب، وعدد أوراقها ١٦٤ ورقة، وجاء الاسم فيها "الشعر والشعراء". وهي أصل نسخة دارالكتب المصرية رقم ٥٥٠ أدب . كما صرح ناسخها فى ختام النسخة . ونسخة ڤينا[٤].

---

(١) طرّة المخطوطة.
(٢) خاتمة النسخ.
(٣) المتوفى سنة ٦٣٥هـ، وله سيرة حسنة وحب للعلم وأهله، لا سيما أهل الحديث، وقد بنى لهم دار الحديث بدمشق، ونقل إليها كتبًا سنية، البداية والنهاية ج ١٣، ص ١٥١، شذرات الذهب ج ٥، ص ١٧٥.
(٤) سأعرض لذلك عند الحديث عنها.

٢-نسخة دار الكتب المصرية:

محفوظة في الدار تحت رقم ٥٥٠ أدب، وتقع في ١٠١ ورقة، كتبها (يحيى بن محمد بن رويس ابن القاضي المغربي الزواوي[١] ، وكان ذلك بقسطنطينية المحروسة في كتب راغب باشا لثلاث ليال خلون من شهر رجب سنة ١٢٨٦هـ[٢]، وفى حواشيها تعليقات توضيحية ، وروايات جاء بعضها عقب قوله (قال الشريف:)، وجاء الاسم على طرتها كتاب "الشعر والشعراء".

٣-نسخة ڤينا:

(كتاب "الشعر والشعراء" ... اشتهر بين العلماء من مخطوطة ڤينا. وترجم نُلدكه مقدمته إلى اللغة الألمانية سنة ١٨٦٤م)[٣] وهذه الترجمة هي المسئولة عن شهرة كتابنا بهذا الاسم -الشعر والشعراء-دون غيره

ونص نسخة ليدن (يختلف في مواضع كثيرة مع مخطوطة ڤينا، وهو في الغالب أغزر منها مادة بكثير ... وقد حمل هذا الاقتضاب نُلدكه على الظن أن مخطوطة ڤينا تشتمل على مختصر لمؤلف ابن قتيبة، وقد أخذ ألورد بهذا الرأي، وأثبته في كتالوج برلين ج ٦ ، ص ٤٧٤ وما بعدها في وصفه للمخطوطة)[٤].

وقد أورد دي غويه في حواشي نشرته بعض التعليقات الموجودة في حواشي نسخة ڤينا، فإذا بها مصدَّرة بقوله (قال الشريف:)[٥] وهي متطابقة مع التعليقات الموجودة في نسخة دار الكتب المصرية رقم ٥٥٠ أدب، والتي نُقلت بدورها عن نسخة راغب باشا، ومن ثم نعتقد بأنها فرع عن نسخة راغب باشا .

٤-نسخة شيفر:

(النص في مخطوطة شيفر هذه يتفق مع مخطوطة ڤينا في كل المواضع تقريبًا)[٦].

(مخطوطة ڤينا ... ومخطوطة باريس التي كانت في حوزة شيفر ... تخالفان

---

(١) من منسوخاته أيضًا نسخة من الحماسة البصرية، في مكتبة الشيخ عبد العزيز الميمني، نسخها بخط مغربي سنة ١٢٨٦هـ. مقال حماسة البصري، ص ٩٣ .

(٢) خاتمة النسخ .

(٣) مقدمة دي غويه، ص ٤٢ .

(٤) السابق.

(٥) نشرة دي غويه ، ص٤ ٨ ح P

(٦) مقدمة دي غويه، ص ٤٢ .

المخطوطات السابقة - نسخة ليدن، وبرلين، والقاهرة - كثيرًا مخالفة شديدة)[١].

٥-نسخة عبد القادر البغدادي التي نقل عنها في كتابه "الخزانة":

(هناك نوع من الأصول هو كالأبناء الأدعياء وهي الأصول القديمة المنقولة في أثناء أصول أخرى؛ فقد جرى بعض المؤلفين على أن يضمنوا كتبهم - إن عفوا وإن عمدًا - كتبًا أخرى أو جمهورًا عظيمًا منها)[٢].

وقد اعتمد عبد القادر البغدادي - ت ١٠٩٣هـ - في تأليفه لخزانة الأدب على كثير من الكتب، ذكر منها كتاب "الشعر والشعراء"، لابن قتيبة[٣].

(ويقتبس كتاب "خزانة الأدب" مواضع كثيرة من كتابنا -الشعر والشعراء-وكثيرا ما يكون ما يقتبسه متفقًا مع نص مخطوطة ڤينا)[٤]، أي الإخراجة الأولى.

وحينما أخذ الشيخ شاكر في معارضة نصوص الكتاب بما تحت يديه من المراجع، وقف مرارًا على موافقة نقل "خزانة الأدب" عن "الشعر والشعراء" لنص نسختي" ڤينا، وشيفر[٥].

لكن البغدادي حين يذكر كتابنا فإنه قد يذكره باسم "طبقات الشعراء" لابن قتيبة[٦]، وهذا الاسم علم على الإخراجة الثانية[٧]، ولعل البغدادي وجد غيره يذكره بهذا الاسم فتساهل، ونقوله تشهد بأنه نقل عن الأولى فقط، وتبعها في صوابها وخطئها[٨]؛ بل انقطع تخريج الشيخ شاكر من الخزانة مع قرب انتهاء التراجم الموجودة في الإخراجة الاولى[٩]، ولم يخرج أي ترجمة من زيادات الإخراجة الثانية من خزانة الأدب.

---

(١) مقدمة دي غويه، ص ٤٦ .

(٢) تحقيق النصوص، ص٣٠ .

(٣) مقدمة خزانة الأدب، ج ١ /ص ٢٤ .

(٤) مقدمة دي غويه، ص ٤٤ .

(٥) مواضع كثيرة أبرزها: ص ١٩٧/ح٣، ص ٣٥٣/ح٢، ص ٤٤٢/ ح٤، ص ٥١٠/ح٢، ص ٥٢٧/ح٣ .

(٦) ج١ ص١٠٣، ١٢٧، وغيرها.

(٧) يأتي خبرها لاحقًا .

(٨) مثلا تبع صاحب الخزانة الإخراجة الأولى في أوهامها في ترجمة المثقب العبدى، ص ١٦٠ / الشعر والشعراء، وأشار لذلك محقق ديوان المثقب، ص ١٢٨ . ولا توجد مثل هذه الأوهام في الإخراجة الثانية.

(٩) آخر من خرجت ترجمته من خزانة الأدب هو أبو حية النميري، ص ٧٧٤ ، ط شاكر.

الإخراجة الثانية

سماتها ، محتواها ، أصولها

عاد أبو محمد إلى كتابه - الشعر والشعراء-مرة أخرى، فغيَّر وبدَّل، وزاد ونقص، وبتر ووصل، وحذف وأبقى، وصوَّب وصحَّح من أول عنوان الكتاب إلى نهايته،و تأتى تلك الإخراجة بعد ما تنوعت معارفه وزادت، وأحسن ما لم يكن يحسن، تأتي بعدما ألف واحتنك[١]، وأغلب نسخ تلك الإخراجة تحمل اسم "طبقات الشعراء" وقد طال التغيير مقدمة الكتاب النقدية، وتراجمه الأدبية

الجزء الأول: المقدمة النقدية

لم يغير ابن قتيبة شيئًا من أفكاره النقدية التي سطرها في الإخراجة الأولى، بل عززها بالأمثلة[٢] والأشعار والأخبار[٣] ، وأحيانًا أثبت فكره لمثال كتبه آنفًا[٤]، وغير نسبة بعض الأبيات[٥].

الجزء الثاني:

أما جزء التراجم فهذا قد ناله الجانب الأكبر من التغيير، ففير القتيبي تراجم برمتها، وعدل في أخرى بعض المعارف-خاصة في مسألة الأنساب - وحذف تراجم،و أضاف أخرى، وأعاد ترتيب تراجمه، وزاد في محتواها كثيرًا .

وتسير تراجم الإخراجة الثانية على الترتيب التالي:

---

(١) في تلك الإخراجة الثانية تجده يذكر كتبه التي سبقت ككتاب "العرب" ص ١٠٣، و"الأشربة" ص ٨٥٠.

(٢) زاد في رقم ٣٠ مثالا ثانيًا. وبعد رقم ٤٥ ضرب لذاك النوع من الشعر الرديء مثالين من شعر أبى الأسد ، ورقم ٧١ عزز رأيه السابق رقم ٧٠ببيت للأحوص، وبعد رقم ٩٢ قدَّم مثالين جديدين لفكرته، وبعد رقم ٩٦ قدَّم مثالين جديدين أيضًا، وفى رقم ١١٤زاد مثالاً - بيت حميد- ، وفى رقم ١١٧ زاد من بعده قوله (وكندة حولي جميعا صبر) إلى آخر العنصر، وفى رقم ١١٨ زاد من قوله (أوطاء والأخرى دالا ... كأنهما ملطاط)، وزاد في رقم ١٢٠ من بعد قوله: (ولا واغل) إلى نهاية العنصر، وفى رقم ١٢٩ زاد بيت الفرزدق في مقطعة رقم ١٣٢ أبياتًا .

(٣) رقم ١٠٧.

(٤) في رقم ٧٤ أثبت فكره للمثال الذي كتبه آنفا رقم ٧٥ في الأولى

(٥) تأمل مليا رقم ٢٩ و حاشيته رقم ٣ ط شاكر .

١- امرؤ القيس
٢- زهير بن أبى سلمى
٣- كعب بن زهير
٤- النابغة الذبياني
٥- المسيب بن علس
٦- المتلمس
٧- طرفة بن العبد
٨- الحارث بن حلزة
٩- لقيط بن معمر
١٠- أوس بن حجر
١١- المرقش الأكبر
١٢- المرقش الأصغر
١٣- علقمة بن عبدة
١٤-عدي بن زيد العبادي
١٥-عمرو بن كلثوم
١٦-أبو دؤاد الإيادي
١٧-حاتم الطائي
١٨-عنترة بن شداد
١٩-الأسود بن يعفر
٢٠-الأعشى
٢١- عبيد بن الأبرص
٢٢-بشر بن أبى خازم
٢٣-سلامة بن جندل
٢٤-لبيد بن ربيعة
٢٥-زيد الخيل
٢٦-النابغة الجعدي
٢٧-مهلهل
٢٨-أبو زبيد الطائي
٢٩-حسان بن ثابت
٣٠-النمر بن تولب
٣١-تأبط شرًا
٣٢،٣٣- مزرد والشماخ
٣٤- ربيعة بن مقروم
٣٥. الحطيئة
٣٦. النجاشي الحارثي
٣٧. عامر بن الطفيل
٣٨،٣٩-مالك ومتمم ابنا نويرة
٤٠- خفاف بن ندبة
٤١-الخنساء
٤٢-المساور بن هند
٤٣-ضابئ البرجمي
٤٤-مالك بن الريب
٤٥-عمرو بن أحمر
٤٦-يزيد بن مفرغ
٤٧-سليك بن السلكة
٤٨-ابن فسوة
٤٩-عمرو بن معدي كرب
٥٠-عمرو بن قميئة
٥١-زهير بن جناب
٥٢-الأضبط بن قريع
٥٣-المستوغر
٥٤،٥٥ سويد ويزيد ابنا خذاق
٥٦-أبو الطمحان القيني
٥٧ - حميد بن ثور
٥٨-المثقب العبدي
٥٩-الممزق العبدي
٦٠- سالم بن دارة
٦١-المنخل
٦٢-المغيرة بن حبناء
٦٢-عبد بنى الحسحاس
٦٣-نصيب
٦٤-العديد بن الفرخ
٦٥-الراعى
٦٦-أفنون
٦٧-المخبل
٦٨-سويد بن أبى كاهل
٦٩-أبو محجن الثقفي
٧٠-عمرو بن شأس
٧١- يزيد بن الطثرية
٧٢- أبو الغول
٧٣- زياد الأعجم
٧٤- جميل بن معمر العذري
٧٥- توبة بن الحمير
٧٦- ليلى الأخيلية
٧٧- شبيل بن ورقاء
٧٨ - طفيل الغنوي
٧٩- ابن مقبل
٨١، ٨٢، ٨٣ أمية بن أبى الصلت ، وأبوه : أبو الصلت ، وابنه : القاسم
٨٤- خليد عينين
٨٥- جرير
٨٦- الفرزدق
٨٧- الأخطل

٨٨- البعيث
٨٩- اللعين المنقرى
٩٠- الصلتان العبدى
٩١- كثير
٩٢-الأحوص
٩٣- أرطأة بن سهية
٩٤- ذو الرمة
٩٥- نهار بن توسعة
٩٦- ابن قيس الرقيات
٩٧- أيمن بن خريم
٩٨- مسكين الدرامي
٩٩- عمر بن أبى ربيعة
١٠٠- الأقيشر
١٠١- المجنون
١٠٢- العرجى
١٠٣- موسى شهوات
١٠٤- عروة بن أذينة
١٠٥- الكميت بن زيد
١٠٦- الطرماح
١٠٧- العجاج
١٠٨- رؤبة
١٠٩- أبو نخيلة
١١٠- أبو النجم
١١١- دكين الراجز
١١٢- الأغلب الراجز
١١٣- أبو دهبل الجمحى
١١٤- عدى بن الرقاع
١١٥- عروة بن حزام
١١٦- قيس بن ذريح
١١٧- ثابت قطنة
١١٨- عمرو بن الأهتم
١١٩- سويد بن كراع
١٢٠- أوس بن غلفاء
١٢١- نهشل بن حرى
١٢٢- الأعور الشني
١٢٣- حريث بن محفض
١٢٤- سحيم بن الأعرف
١٢٥- فرعان بن الأعرف
١٢٦- خداش بن زهير
١٢٧- حصين بن الحمام
١٢٨،١٢٩- كعب وعميرة ابنا جعيل
١٣٠- عبد الله بن همام
١٣١- أبو ذؤيب الهذلي
١٣٢- المتنخل
١٣٣- أبو خراش ، وإخواته
١٣٤- عروة بن مرة
١٣٥- أبو جندب بن مرة
١٣٦- خويلد بن مطحل
١٣٧- مالك بن الحارث
١٣٨- أسامة بن الحارث
١٣٩- أبو كبير الهذلي
١٤٠- عروة بن الورد
١٤١- طريح الثقفي
١٤٢- عمر بن لجأ
١٤٣- أبو الهندي
١٤٤- الكذاب الحرمازي
١٤٥- مرة بن محكان
١٤٦- أوس بن مغراء
١٤٧- أبو الزحف الراجز
١٤٨- السرادق الذهلى
١٤٩- هدبة بن خشرم العذري
١٥٠- زيادة بن زيد العذرى
١٥١- سعد بن ناشب
١٥٢- المرار العدوي
١٥٣- المرار بن سعيد
١٥٤- أبو وجزة السعدي
١٥٥- الشمردل
١٥٦- القتال الكلابي
١٥٧- القلاخ بن جناب
١٥٨- ذو الإصبع العدواني
١٥٩- لقيط بن زرارة
١٦٠- البرد خت
١٦١- خلف بن خليفة
١٦٢- العجلاني
١٦٣- جران العود
١٦٤- القطامي
١٦٥- عبدة بن الطبيب
١٦٦- أبو الاسود الدؤلي
١٦٧- ابن الدمينة
١٦٨- أبو جلدة
١٦٩- الأجرد
١٧٠- مدرج الريح

١٧١- أنس بن أبى أناس
١٧٢- المقنع الكندى
١٧٣- يحيى بن نوفل
١٧٤- العباس بن مرداس
١٧٥- دريد بن الصمة
١٧٦- ابن هرمة
١٧٧- العماني
١٧٨- بشار بن برد
١٧٩- سديف
١٨٠- مروان بن أبى حفصة
١٨١- أبو عطاء السندي
١٨٢- ابن ميادة
١٨٣- أبو حية النميرى
١٨٤- أبو دلامة
١٨٥- حماد عجرد
١٨٦- مالك بن أسماء
١٨٧- عبيد بن أيوب
١٨٨- الأحيمر السعدي
١٨٩- خلف الأحمر
١٩٠- أبو العتاهية
١٩١- أبو نواس
١٩٢- العباس بن الأحنف
١٩٣- صريع الغواني
١٩٤- أبو الشيص
١٩٥- دعبل الخزاعي
١٩٦- إسحاق الخريمي
١٩٧- منصور النمري
١٩٨- كلثوم العتابي
١٩٩- على بن جبلة
٢٠٠- ابن مناذر
٢٠١- عبد الله بن محمد بن أبى عيينة
٢٠٢- وأخوه أبو عيينة
٢٠٣- محمد بن يسير
٢٠٤- أشجع السلمي.

أصول الإخراجة الثانية

١-نسخة ليدن:

الأصل الذي اعتمده دي غويه في طبعته (هو نسخة ليدن؛ لأن النص فيها جيد غالبا)[١]، وقد نُسخت من (مخطوطة كانت في حوزة مصطفى أفندي السباعي في دمشق، وقد أعطاها العالمان: بريم، وسوكين هدية إلى مكتبة ليدن، ونص هذه النسخة يختلف في مواضع كثيرة مع مخطوطة ڤينا . والتي تمثل الإخراجة الأولى - وهو في الغالب أغزر منها مادة بكثير... والنص فيها جيد غالبًا)[٢]، وتحمل اسم "طبقات الشعراء"، كما جاء في خاتمة النسخ [٣] وكما أخبر دي غويه في مقدمته [٤].

(١) مقدمة دي غويه، ص ٤٣ .
(٢) السابق، ص ٤٢ .
(٣) طبعة دي غويه، ص ٥٦٥. ونقلها شاكر، ص ٨٨٥ .
(٤) ص ٤ .

٢- نسخة برلين

تتفق معها نسخة ليدن (ولكن هذه المخطوطة نادرة الشكل، كثيرة الخطأ)[١] وقد قارن دي غويه بين نسخة ليدن ونسخة برلين (والنص فيها أقل جودة، ولكنها كانت - على أي حال-مفيدة في كثير من الأحيان ... وبالرغم من أن الخطأ قد يتكرر فيهما، وتسقط قطع منهما جميعًا إلا أنهما تتفقان إلى حد بعيد)[٢].

ويسمى الكتاب (كتاب "طبقات الشعراء" في هامش مخطوطتي: برلين، وليدن، وكذلك في عنوان مخطوطة القاهرة)[٣].

٣- نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة

مكتوبة (بخط نسخ حسن من خطوط القرن العاشر الهجري)[٤] في ١٢٥ ورقة، بها تملُّك مؤرَّخ بسنة ١١٦٥هـ، وفيها شيء من الضبط والتقييد، وهي تطابق بشدة نسخة ليدن - أصل طبعة دي غويه - في المتن، والترتيب خاصة التراجم الأخيرة[٥]، وفى الاسم "طبقات الشعراء".

- ويبدو من الإشارة إليها ووضع رمز المعارضة "م" لها في مقدمة طبعة شاكر الثانية[٦]، أنه وقف عليها بآخرة؛ لكنه لم يكد يستفيد منها بشيء، إذ عاجلته المنية مع بداية عمله.

٤ - نسخة دار الكتب المصرية رقم ٤٢٤٧ أدب - نسخة القاهرة عند دي غويه:

مكتوبة سنة ١٠٥٩هـ، بخط عيسى بن محمد بن سلمان، في ١٤٧ ورقة، وقد صنع لها فهرسًا في أول النسخة[٧].

وبهذه النسخة من التعديل والزيادات[٨] ما يجعلنا نجزم بأن ابن قتيبة قد عاد إلى

---

(١) مقدمة دي غويه، ص ٤٦

(٢) ص٤٣، ٤٤

(٣) ص ٤٤

(٤) من بطاقة التعريف في معهد المخطوطات العربية .

(٥) يأتي خبرها لاحقا

(٦) المقدمة، ص ٥٧

(٧) جاء عقب اسم عبد الله بن محمد بن أبى عيينة في هذا الفهرس،حاشية هي (هذا الاسم زيادة على نسخة السيد فتح الدين بن سيد الناس)وهو الإمام العلم صاحب التصانيف المتوفى سنة ٧٣٤هـ

(٨) مثلا معظم استدراكات السيد صقر في نقده لتحقيق شاكر مصدره تلك النسخة -أو فروعها- ، وراجع كلامه ص ١٣، رقم ٤، ص ١٧ و١٨ ، رقم ١٩، ص ٢٣ ، رقم ٢، ص ٢٤ ، رقم ٥

كتابه مرة ثالثة فزاد في متنه وعدل في ترتيب تراجمه الأخيرة فقط[١].

قال عنها دي غويه:(مخطوطة القاهرة - والإجماع على أنها تتفق في الغالب الأعم مع مخطوطة ليدن - تختلف عن مخطوطة ليدن في مواضع غير قليلة، وفى هذه المواضع إما أن تتفق مع مخطوطة ڤينا، وإما أن تأتى بعبارة جديدة، كما حدث أحيانا، ولذلك فالحقيقة فيما يبدو لي هي أن المؤلف أملى كتابه من كراسته في فترات مختلفة، فكان يستعمل في كل مرة عبارات متغايرة، ويضيف أحيانا عبارات من عنده، ويهمل عبارات كان قد أملاها في مرة سابقة)[٢].

وفى حواشي تلك النسخة معارضات بنسخة أخرى تشبه النسخ السابقة، وتعليقات كثيرة بخطوط مختلفة وتحتاج زيادات تلك النسخة إلى تأمل مديد، ودراسة متمهلة، حتى يستبين ما هو لابن قتيبة أصالة، وما عساه أن يكون حاشية لأحد القراء، وأدخلها مر الزمان وتتابع النسخ؛ فهي متأخرة العهد

٥- نسخة دار الكتب المصرية رقم ٩١٦٠ أدب

كُتبت سنة ١١١٣هـ، بقلم محمد بن على بن حيدر بن محمد بن نجم الحسيني الموسوي، في ١٤٩ ورقة.

وهي تطابق النسخة السالفة الذكر حتى في بعض الحواشي الخاطئة، والزيادات، وترتيب التراجم الأخيرة، ولكن أعجب ما فيها هو ذاك العنوان المرقوم على طرتها "أخبار الشعراء"، وتلك تسمية لم ترد في أي مرجع سوى (ملاحظة على المحاسن للجاحظ، ص ١٨٤)[٣].

٦- نسخة المكتبة الأزهرية

مخطوطة تحت رقم ٢٨٠أباظة - ٦٨٨٥ أدب، متأخرة جدًا، كتبت سنة ١٣٠٣هـ، تتفق مع النسختين السالفتين تمامًا، والعنوان على طرتها هو "طبقات الشعراء"[٤].

---

(١) ترتيب التراجم الأخيرة فيها بعد النمري جاء هكذا: أشجع السلمي، العتابي، علي بن جبلة، ابن مناذر، عبد الله بن محمد بن أبي عيينة وأخوه: أبو عيينة، محمد بن يسير. وهناك زيادة جليلة أثبتها عنها دي غويه، ص ١٠٤، وتبعة شاكر، ص ٢٦١، ٢٦٢ / ح ٤ في حاشية الكتاب. وهي أصيلة جديرة بالمتن.

(٢) المقدمة، ص ٤٣. ووهم الشيخ شاكر والأستاذ صقر حين قدّرا أن المقصود بمخطوطة القاهرة هو نسخة دار الكتب المصرية رقم ٥٥٠ أدب، فتلك تمثل الأولى، والمقصودة تمثل الثانية، وعنوانها "طبقات الشعراء" كما ذكر دي غويه، ص ٤٤، وحواشيه ومعارضاته تشهد بذلك.

(٣) مقدمة دي غويه، ص ٤٤، وتجدها في حاشية كتاب "المحاسن والأضداد" ط الخانجي، ص ١٢١

(٤) سمحت لي المكتبة الأزهرية بالاطلاع عليها دون تصويرها

٧-نسخة خزانة الآباء اليسوعيين ببيروت

دأب لويس شيخو على الإشارة إليها والنقل عنها في كتابه "شعراء النصرانية"، ناسبًا إياها لأبى عبيدة معمر بن المثنى، فلما تناقل عنه الناس الخبر، كذبه (في تعقيبه على كتاب جورجي زيدان "تاريخ آداب اللغة العربية "، قال:

(كتاب "طبقات الشعراء" الذي بين مخطوطات مكتبتنا الشرقية ليس هو لأبى عبيدة كما ظن - يعنى زيدان - وإنما هو نسخة من كتاب ابن قتيبة الشهير، مع بعض اختلافات في الروايات وزيادات شتى)[١].

ومن خلال هذه التسمية وهذا الوصف نظن أنها من الإخراجة الثانية - أو أكثر - والله أعلم بأمرها، وقد علم دي غويه بهذه النسخة، وتأسَّف إذ لم يقدر أن يرجع لها [٢].

٨-نسخة أبى الفرج الأصفهاني التي نقل عنها في كتابه "الأغاني":

أبو الفرج الأصفهاني - ت٣٥٦هـ -أخبرنا عنه معاصره ابن النديم: أن (له رواية يسيرة، وأكثر تعويله كان في تصنيفه على الكتب المنسوبة الخطوط أو غيرها من الأصول الجياد)[٣]، وكان يعتذر هو نفسه عما ندَّ عنه من الأخبار لانقطاع وضعف الرواية ، و(خلوّ العصر من مدوّن الخبر أو ناقل الأثر كما كان المتقدمون قبلهم)[٤].

وقد ضم أبو الفرج في هذا الكتاب - الأغاني - مادة عدد كبير من الكتب، منها ما وصلنا ومنها ما لم يصل إلينا منه إلا ما نقله أبو الفرج عنها، وقد اهتم أبو الفرج في اقتباساته بأن ينهج نهج علماء الحديث[٥] وبالإسناد عن إبراهيم بن محمد بن أيوب الصائغ عن ابن قتيبة روى الأصفهاني نصوصًا من كتاب ابن قتيبة (تتفق مع مخطوطة ليدن)[٦] - أي الإخراجة الثانية.

وهذه النسخة التي حازها أبو الفرج من كتابنا نسخة عالية وثيقة الصلة بالقتيبى، لم تصلنا نسخة مثلها [٧]، فبها من النصوص ما لا يوجد في كل ما جاءنا من أصول

---

(١) مقال مخطوطتان منسوبتان إلى أبى عبيدة خطأ . مجلة معهد المخطوطات العربية مج ١٣ ص ٣٤١

(٢) مقدمة دي غويه. ص ٤٣ .

(٣) الفهرست، ص ١١٥، وكذلك ذكر الخطيب في تاريخ بغداد ج ٩ ص٣٠٢

(٤) مقاتل الطالبيين، ص ٥ .

(٥) تاريخ التراث العربي م١ ج٢ ص٢٨٠

(٦) مقدمة دي غويه، ص ٤٤ .

(٧) السابق، قال دي غويه: (مؤلف الأغاني يعتمد على نسخة أطول)

الكتاب[١]، بل يدل أحدها على كون إبراهيم بن محمد بن أيوب الصائغ هذا كان تلميذا مباشرا للقتيبى، يعلل له أستاذه سبب بعض تلك التعديلات التي كان ابن قتيبة يأتي بها بين إخراجات كتابه[٢].

٩-نسخة ابن خلكان، ت ٦٨١هـ، التي نقل عنها في كتابه" وفيات الأعيان"

استعان ابن خلكان في كتابه الأشهر "وفيات الأعيان " بكتاب ابن قتيبة في إخراجته الثانية كما تخبرنا نقوله.

فهو (يذكر موضعا من كتاب الشعر والشعراء، فلا نجده في مخطوطة فينا، ولكنا نجده قد ورد في هذا النص)[٣].

والمؤكد أن النصوص التي نقلها ابن خلكان عن "طبقات الشعراء" لابن قتيبة في وفيات الأعيان ج١٣ ص ٣٥٤ من ترجمة ثابت قطنة، والتي نقلها الأصفهاني بإسناده في " الأغاني" ج ١٤/ص ١٦٣، توجب أن تكون نسخته من الثانية فترجمة ثابت لا توجد إلا فيها، وهي على نحو آخر تعضد ما سبق. وفى ترجمة ذي الرمة نصوص عدة تتفق رواية الأغاني عن ابن قتيبة مع نقول ابن خلكان عن " طبقات الشعراء" مع كتابنا[٤] .

وثمة نص آخر[٥] في ترجمة امرئ القيس منقول في الوفيات عن "طبقات الشعراء" لابن قتيبة ـالإخراجة الثانية .

- وفى الوفيات[٦] عن ابن قتيبة في كتابه "الطبقات " أن اسم الفرزدق هُميم، وكذا جاءت في نسخة ليدن[٧].

---

(١) خبر موت عمرو بن معدي كرب في الأغاني ج١٥ ص٢٢٤ عن إبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة وغيره، ولا أثر له فيما بين أيدينا من أصول. وقد أشار إلى ذلك بركلمان ج ٢ ص٥٥٣ في الحاشية . وفى ج٢٠ ص١٢١ من كتاب "الأغاني" ذكر عن دعبل بإسناده عن ابن قتيبة ما لا وجود له بأيدينا. وإسناد القتيبى الموجود في الأغاني ج ١٤ ص ٣٢٢ غير موجود في رقم ١٣٩٩ ، وكل ما سوى ذلك عن إبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة في الأغاني موجود لدينا

(٢) الأغاني ج١٦ ص٣١٧، والشعر والشعراء، ص ٦٧، وذلك مما غيره ابن قتيبة بين الإخراجة الأولى والثانية -- نسب الشعر في الأولى لجرير، وجعله في الثانية للمعلوط . .

(٣) مقدمة دي غويه، ص ٤٢، وهو يقصد نسخة ليدن التي تعود للثانية.

(٤) انظر نص رقم ١٧ وحاشية ٢ ط شاكر، ورقم ٩٢٤، ٩٢٥ والأغاني ج ١٨ ص ٢٨ والوفيات ج ٢ ص ٢٤٦. ورقم ٩٢٦ والأغاني ج ١٨ ص١ والوفيات ج ٢، ٢٤٦، ورقم ٩٢٧ والأغاني ج ١٨ ص٣٨ والوفيات ج٢ ص٢٢٧

(٥) رقم ١٧١ .

(٦) ج٣ ص٢٤٩ .

(٧) ص ٢٨٩ طبعة دي غويه، ولم يذكرها شاكر .

- كما نقل صاحب الوفيات[١] عن كتابنا عبارة جاءت في ترجمة زيد الخيل[٢]، وثمة نصوص أخر[٣].

١٠-نسخة باتنة في الهند:

ذكرها بروكلمان في كتابه النافع "تاريخ الأدب العربي "[٤] ولا معلومة حولها لتدلنا إلى أية إخراجة تنتمي!

نتائج دراسة الإخراجتين وأصولهما

● تتميز كل إخراجة بنصوص، وتراجم كاملة لا توجد في الأخرى، فترجمة الأفوه الأودي، وسحيم بن وثيل، وأمية بن أبي عائذ، وصخر الغي، وأبي العيال جميعها لا توجد إلا في الإخراجة الأولى، ويمكن إرجاع حذفه للأربع تراجم الأخيرة لصغرها وجهالة شعرائها؛ وذلك ما نص ابن قتيبة على إهمال ذكره في المقدمة[٥]؛ لكن ترجمة الأفوه ليست كذلك، بل الأرجح في أمرها أنه كان ينوى تأخيرها عن موضعها، فنسيها ولم يعد إليها كما عاد، وتذكر ترجمة العباس بن مرداس، ودريد بن الصمة بآخرة.

● أما الإخراجة الثانية فتتميز بنصوص كثيرة وتراجم عدة لا توجد في الأولى، فترجمة لقيط بن معمر، والأسود بن يعفر، وربيعة بن مقروم، وثابت قطنة، ودريد بن الصمة، والست عشرة ترجمة الأخيرة لا توجد إلا بها.

● للإخراجة الأولى الحظ الأوفر في التخليط والأوهام، خاصة في الأنساب، وتأمل ما قاله في الأولى عن نسب زهير بن أبي سلمى، ونسب المسيب بن علس، وما قاله في الثانية، وهو الصحيح.

● وكان في الجمع بين الناسخ -الثانية -والمنسوخ - الأولى - في تلك الطبعة المشتركة[٦] - مع عدم وضوح الأمر - ذريعة لاتهام الرجل بالاضطراب والتناقض، يقول القول ثم لا يلبث أن يقول خلافه وكأنه يهذي!!

---

(١) ج١ ص ٢٩٣ .

(٢) الشعر والشعراء ص ٢٨٦ .

(٣) انظر الشعر والشعراء ص ٤٧٢، ٤٧٥، ٥٠٩ والوفيات ج ٣ ٢٥٥، ٢٥٤،ج٢ ٢٨٧ على الترتيب .

(٤) ١ ص ٥٥٢ .

(٥) ص ٥٩، وقال (وكان أكثر قصدي للمشهورين من الشعراء ... فأما من خفي اسمه، وقل ذكره، وكسد شعره فما أقل من ذكرت من هذه الطبقة)

(٦) خاصة طبعة شاكر.

من ذلك - على سبيل المثال - بيت المسيب الذى نسبه لزهير في الأولى - ص ١٣٩- ثم عاد ونسبه في الثانية على وجهه الصحيح للمسيب - ص ١٧٧ - ، فرماه الناس بالاضطراب والتخليط[١].

ووهم في الأولى فقال (السرادق الهذلي) وانتبه في الثانية وسماه (السرادق الذهلي)، بدت وكأنها اختلاف في النسخ، والأمر من القتيبى نفسه رجع عن وهمه[٢].

وهذا لا يعنى خلو الثانية من التخليط تمامًا، وانظر ما حدث في ترجمة دكين الراجز، وحواشي المحقق -رحمه الله- [٣].

● الإخراجة الثانية هي الأوفر حظًا في الوجود في النسخ الخطية، وكذلك النقول.

● جل الأصول الخطيّة التي وصلتنا متأخرة أجمعت على النقص والسقط والتحريف[٤]، وفى نسخة أبى الفرج في كتابه "الأغاني"، ونسخة دار الكتب المصرية رقم ٤٢٤٧ أدب خير دليل على ذلك.

أهمية ما وصلنا من مخطوطات وإخراجات متنوعة لكتاب ابن قتيبة

-يعد كتاب ابن قتيبة "الشعر والشعراء" نموذجًا جليلاً للتأليف الأول، والثاني - وربما الثالث - لعالم شهير عَلَم من علماء المسلمين الموسوعيين، وصلنا كاملا بشكل يتيح لنا البحث والاستكشاف في أسس التأليف والتصنيف، ودواعي الزيادة والحذف والتغيير والتبديل

(فأكثر ما انتهى إلينا أخبار عن التأليف الأول والثاني، وقد ذكر ابن النديم في "الفهرست" بعضًا منها، ككتاب "الخراج" لأبى القاسم عبيد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين الكلوذانى. قال: وله من الكتب كتاب الخراج نسختين، أوله عملها في سنة ست وعشرين، والثانية سنة ست وثلاثين وثلاثمائة اهـ . فبينهما عشر سنوات ولكن ابن النديم لا يحدثنا عن الفرق بين النسختين حذفًا وإضافة، أو تنقيحًا وتعديلاً.

---

(١) شاكر نفسه ص ١٣٧/ح٣، وأيضا صاحب كتاب ابن قتيبة ص ٣٠٥، وتجد مثالا آخر في طبعة شاكر ص ٢١٣ ح٥ .

(٢) ص ٦٩٠ .

(٣) ص٦١٠ .

(٤) انظر ما لاحظه شاكر، ص ٢٩٠ ح٤ - بين ما أجمعت عليه الأصول الخطية وخالفته إجماعًا الأصول المنقولة في ذكر سن النابغة الجعدي.

وكذلك قال عن كتاب " البيان والتبين " للجاحظ بأن له نسختين، أولى وثانية، والثانية أصح وأجود)[١].

اسم الكتاب

تنازعت ثلاثة أسماء عنوان مصنَّف ابن قتيبة هذا، وهي:

١-الشعر والشعراء

وجاءت به نسخ الإخراجة الأولى أجمع، وكذا جاء عند ابن النديم في "الفهرست"[٢].

وفى مقدمته قال ابن قتيبة : (هذا كتاب ألفته في الشعر)[٣] وهذا الاسم - الشعر والشعراء - (أدق تعبيرًا عن مادة الكتاب ودراسته لكل جانب منهما مستقلة حتى لتكاد تصبح كتابًا قائمًا بنفسه)[٤] ولذلك الاسم حظ واسع من الانتشار والقبول، فعلاوة على مناسبته لبنية الكتاب ومحتواه؛ فإن أقدم الطبعات[٥] اتخذت من هذا الاسم عنوانا لها، وكذلك طبعة شاكر، وهي الأكثر ذيوعًا بين عموم الدارسين.

٢-طبقات الشعراء

وكذا جاء في أغلب نسخ الإخراجة الثانية، وبهذا الاسم سماه القفطى في "الإنباه"[٦] وحاجى خليفة في "كشف الظنون"[٧] .

وفى صفحة ٦٢ قال ابن قتيبة ولاحتجنا(أن نذكر صحابة رسول الله - ص-.... ونجعلهم في طبقات الشعراء)

وقد رفض بعض الباحثين هذه التسمية؛ (لأنه لم يجعل الشعراء طبقات كما فعل ابن سلام في كتابه)[٨] .

---

(١) مقال حماسة البصري: دراسة في أسس الاختيار والتأليف الأول والثاني والثالث. مجلة معهد المخطوطات مج ٤١ ج٢ ص ١٠٦ . وقد ذكر أمثلة عديدة أخرى

(٢) ص ٧٧

(٣) ص٣ ط دي غويه، ص ٥٩ ط شاكر، وكذا في الإخراجة الأولى، أما في الثانية فغيرها إلى (الشعراء)

(٤) مصادر الأدب، ص ١٥٣ .

(٥) نشرة ريترهوزن سنة ١٨٧٥ هـ .

(٦) ج٢ ص١٤٥ .

(٧) ج٢ ص ٩٣ عن كتاب " ابن قتيبة العالم الناقد الأديب ص ١٤٥ .

(٨) ابن قتيبة العالم الناقد الأديب، ص ١٤٥ .

والأمر لا يخضع للذوق أو الرأي، بل يجب علينا رواية اختيار صاحب النص، ولنا الحكم والتقييم.

على أن ابن قتيبة - كما قرر هو - (اتبع الترتيب الزمنى العصري الإجمالي، أعنى أنه ترجم أولا لشعراء الجاهلية والمخضرمين، ثم ترجم بعد ذلك لشعراء العصر الأموي، ثم لشعراء عصر بنى العباس. بيد أنه لم يتبع في ترتيب شعراء كل عصر الترتيب الزمنى الدقيق، كما ذكرنا، فقد يترجم لشاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام قبل شاعر جاهلي لم يدرك الإسلام، وليس لذلك من علة سوى الرابطة[١] أيا كان نوعها ... والخلاصة أن ابن قتيبة لم يراع الترتيب الزمنى الفردي؛ ولكنه راعى الترتيب الزمنى المجموعي إن صح هذا التعبير)[٢].

أخبار الشعراء

جاءنا في مخطوطة واحدة فقط؛ هي نسخة دار الكتب المصرية رقم ٩١٦٠ أدب، كما جاء نقل عن كتابنا في حاشية كتاب "المحاسن والمساوئ" المنسوب للجاحظ بهذا الاسم الفريد[٣] وكان يمكن الضرب عن هذا التفرُّد صفحًا لولا أن هذا الاسم جاء في مواضع عدة من الكتاب ذاته، مثل قوله: (أخبار أوس بن حجر)، وقوله: (ذكرته في أخبار زهير)، وقوله: (وقدمتُ في أخبار الشعراء ما أخذه من أشعارهم)، وقوله: (وقد ذكرتُ الخبر في أخبار الفرزدق)[٤].

أسس ترتيب التراجم

عند ابن قتيبة

ابن قتيبة متهم (بسرد سير الشعراء وبعض أشعارهم على غير منهج واضح، ولا مبدأ في التأليف)[٥].

والحق أن القتيبى (يتبع في ترتيب الشعراء نهجًا تاريخيًا إلى حد ما)[٦] ولا نجد له معيارا فنيا سار عليه في ذكر تراجمه.

---

(١) يأتي خبرها في مبحث أسس ترتيب التراجم .

(٢) ابن قتيبة العالم، ص ٢٩٧، ٢٩٨ ، ص ١٢١ .

(٣) ص ١٢١ .

(٤) على ذلك الترتيب ص ٢٠٢، ٥٣٣، ٨٥٢، ٧١٤ .

(٥) النقد المنهجي، ص٢٢ .

(٦) ابن قتيبة -زغلول سلام - ص ٦٢ .

لكن ثمة روابط ما تعلل تتابع بعض التراجم دون بعض ، علاقات مختلفة تبرر ذكر تلك عقب هذه.

(فالملاحظ أنه يعاقب في أحيان كثيرة بين الشعراء الذين تربط بينهم رابطة الدم أو القرابة أو الأصالة القبلية، ولعل السر في ذلك راجع إلى تداعي الأفكار فيما أعتقد، فمثلا ترجم لزهير بن أبى سلمى ثم لابنه بعده، وترجم للمرقش الأكبرثم للأصغر وهو أخوه في رواية وابن أخيه في رواية أخرى، وترجم لخفاف بن ندبة السلمي وبعده لابنة عمه الخنساء، وهما من بني سليم، وترجم للأضبط بن قريع، وبعده للمستوغر؛ لأنهما من بنى كعب بن سعد، وترجم للمثقب العبدي ثم للممزق العبدي؛ لأنهما من نُكرة[١].

والأخوة -بطبيعة الحال - من أقوى أسباب تداعي الأفكار؛ ولذلك نراه يتناول الشاعرين الأخوين في ترجمة واحدة؛ كما صنع مع مالك ومُتمم ابني نويرة، ومع سويد ويزيد ابني خذاق، وهما شاعران قديمان كانا في زمن عمرو بن هند، ومع كعب وعميرة ابني جعيل، وغيرهم.

وقد يدعوه إلى ذلك روابط أخرى، مثل رابطة العشق والغرام؛ ولذلك نراه يترجم لتوبة بن الحمير عاشق ليلى الأخيلية ثم يترجم لها بعده. وهناك رابطة أخرى من لون آخر تستدعى ذكر القرين بقرينه؛ فترجم لجرير والفرزدق والأخطل على التوالي. ولم يرع في ذلك كبر السن بدليل أنه جعل الأخطل آخر الثلاثة مع أنه كان أسنهم. ويبدو لي أنه رتبهم على حسب أقدارهم الفنية؛ لأن جريرًا أعلاهم كعبًا. ثم ترجم بعد للبعيث لصلته بهم، إذ شارك في الخصومات التي احتدمت بينهم كما نعرف. وقد ذكر بعد ترجمة الأخطل مجموعة طيبة مختارة من شعر هؤلاء الشعراء الثلاثة[٢].

وتمشيًا مع هذه الرابطة-رابطة القرينية - نراه يترجم لكُثير عزة ثم للأحوص، وهما غزلان. ثم تركهما وتناول شعراء من لون آخر، وعاد بعد ذلك إلى شعراء النسيب والعشق، فترجم للمجنون ثم للعرجى. وكذلك ترجم لعروة بن حزام صاحب عفراء، وبعده لقيس بن ذريح صاحب لُبنى.

---

(١) والممزق ابن أخت المثقب ص ٣٩٩/ح٢، وأيضا ترجم لأمية بن أبى الصلت، وذكر معه أباه وابنه ص٤٥٩ - ٤٦٢ .

(٢) وأتى بترجمة اللعين المنقري والصلتان بعدهم؛ لأنهم كانوا حكامًا بينهم، وذكرهم الفرزدق في شعره، كما ذكر القتيبى .

والرابطة عند ابن قتيبة مهما تنوعت ألوانها تعتبر صلة تدعو إلى ذكر الشاعر بذكر قرينه؛ فرابطة الصداقة جعلته يترجم للكميت بن زيد الأسدي، ثم للطرماح بن حكيم بعده؛ لأنه كان بينهما من المودة والمخالطة ما لم يكن بين اثنين على تباعد ما بينهما في الدين والرأي والأصل[١] .

ولصلة القرابة والفن ترجم للعجاج الراجز، ثم لابنه رؤبة، ثم ترجم بعدهما لأبي نخيلة الراجز، ثم لأبي النجم، ثم لدكين الراجز، ثم ترجم لراجز آخر مغمور اسمه الأغلب. والرابطة التي تربط بين هؤلاء جميعا فنية خالصة، ويكادون يتعاصرون.

ونراه يترجم لشعراء هذيل متتابعين، وقد وضع هذا العنوان "شعراء هذيل" والرابطة بينهم قبيلة. ويترجم لأبي نواس ثم للعباس بن الأحنف، ثم لصريع الغواني؛ لأنهم جميعا يتقاربون في المشارب، وقد حدت به رابطة القرابة إلى أن يترجم لأبي الشيص ثم لدعبل ابن عمه)[٢] .

وعلى ذلك النحو وجدته ترجم لهدبة بن خشرم وزيادة بن زيد في ترجمة وجران العود والرحال في أخرى، وبينهم من الأمر ما هو معروف.

أيضًا يدفعه تشابه الأسماء إلى الجمع بين الشعراء؛ كما فعل في ترجمة عمرو بن قميئة فمعه ترجم لعمرو بن قميئة الضبعى، وتابع بين سحيم بن الأعرف وفرعان بن الأعرف -في الثانية -، وكذلك تابع بين المرار العدوي والمرار بن سعيد الأسدي.

كذلك التلمذة، فقد ذكر البكري[٣] أن منصور النمري كان تلميذا للعتابي وراويته، وقد عاقب ابن قتيبة بينهما في الترجمة.

وترجم لعبد بنى الحسحاس ونصيب متتابعين، وكلاهما عبد أسود غير عربي الأصل نبغ في قول الشعر.

وفى خلال ترجمة أبي كبير الهذلي، جاءت أخبار عن تأبط شرا؛ فكان ذلك مدعاة لترجمة عروة بن الورد بعد أبي كبير؛ لكون تأبط شرا وعروة بن الورد من أشهر الشعراء الصعاليك.

---

(١) الشعر والشعراء، ص ٥٨١ .

(٢) ابن قتيبة العالم الناقد الأديب، ص ٢٩٥ - ٢٩٧ .

(٣) اللآلى، ص ٣٣٦ .

كل ذلك يعزِّز تلك الفكرة ويرسِّخها ويعلِّل لتقديمه بعضهم على بعض، هو صانع كل ذلك عن قصد واختيار، سوى ترجمة العباس بن مرداس ودريد بن الصمة، فأراه نسيهما ثم ذكرهما بآخرة، فجاءا في الإخراجة الثانية وسط شعراء لا مناسبة بينهما وبينهم. أما الترجمة الأولى للعباس بن مرداس فهي من زيادات الأولى وضعها دي غويه في هذا الموضع، وتبعه من تبعه [١].

طبعات كتاب "الشعر والشعراء"، لابن قتيبة

ذلك مبحث كدتُ أقصره على طبعتي دي غويه، وشاكر، لولا ما توفر لدى حوله من معلومات وأخبار، مع انتشار طباعة الكتب بالتصوير عن الطبعات القديمة التي لا يعرف عنها كثير علم؛ لذلك كان حتما علينا معرفة خبر تلك الطبعات، حتى لا يغتر بها أحد إن جاءته في إهاب جديد.

طبعة ليدن الأولى

قال دي غويه: (كتاب الشعر والشعراء الذي أنشره الآن، اشتهر بين العلماء من مخطوطة ڤينا، وترجم نلدكه مقدمته إلى اللغة الألمانية سنة ١٨٦٤م، ونشر ريتر هوزن متنه مع ترجمة هولاندية سنة ١٨٧٥م، وريتر هوزن اعتمد في ترجمته على المخطوطة التي كانت في حوزة شيفر، والنص في مخطوطة شيفر يتفق مع مخطوطة ڤينا في كل المواضع تقريبًا) [٢].

وهذه الترجمة المبكرة، والنشرة الأخرى المتقدمة هما المسئولتان عن ذيوع اسم "الشعر والشعراء" عَلَما على الكتاب دون ذلك الاسم الآخر -"طبقات الشعراء". رغم أنه الأكثر انتشارًا في النقل عن كتاب ابن قتيبة، وكذلك مخطوطاته، فهي الأوفر حظًا في دور الكتب والمكتبات العريقة، لكن الله هيأ للاسم الأكثر تطابقا لمضمون الكتاب الذيوع والانتشار والقبول. وهذه الطبعة - كما قال شاكر: (أقل منها - طبعة ليدن الثانية- وأشد ندرة) [٣].

---

(١) قال زغلول سلام في كتابه عن ابن قتيبة ص ٦٢ (ويتبع في ترتيب الشعراء نهجًا تاريخيًا إلى حد ما، فيبدأ بشعراء الجاهلية القدماء الذين لم يدركوا الإسلام، ثم بالذين أدركوا الإسلام كلبيد بن ربيعة والنابغة الجعدي، ولكن هذا النظام لم يطرد أحيانًا، فقد أورد مثلا مهلهل بن ربيعة بين النابغة الجعدي والعباس بن مرداس. ومهلهل شاعر قديم جاهلي يقال إنه أول من هلهل الشعر، والنابغة والعباس ممن أدركوا الإسلام).

(٢) مقدمة دي غويه ، ص ٤٢، وعلى هذا فتلك النشرة تمثل الإخراجة الأولى فحسب .

(٣) مقدمة شاكر، ص ٣٨ .

طبعة الأستانة

نشرت سنة ١٣٢٢هـ، ولم أقف عليها؛ لكن صورتها إحدى دور النشر البيروتية باسم " الشعر والشعراء" ورأيت أحد من جمعوا ديوان المسيب بن علس اعتمد عليها في جمعه، فإذا هي تعود إلى الإخراجة الأولى وحدها[١]، وقد أدى اعتماده على هذه الطبعة إلى أوهام[٢].

طبعة الخانجي

ونشرت سنة ١٣٢٢هـ/ ١٩٠٤م، تصحيح السيد محمد بدر الدين أبي فراس النعساني الحلبي، على نفقة محمد أمين الخانجي، عن نسخة دار الكتب المصرية رقم ٥٥٠ أدب، كما جاء في نهاية النسخة[٣].

طبعة مطبعة الفتوح الأدبية بالقاهرة

ونشرت سنة ١٣٣٢هـ/ ١٩١٣م، على نفقة محمود أفندي الكتبى، تصحيح (أديب من أدباء العصر ؟!)، عاينتها! وليتني لم أرها!؛ فهي صورة طبق الأصل من طبعة الخانجى متنا وتعليقًا، وكأن أمر السطو على جهود الناس قديم!

طبعة ليدن الثانية

وخرجت إلى النور سنة ١٩٠٢م، تحقيق المستشرق الهولندي الكبير دي غويه -ت ١٩٠٩م - (والذي وُكِل إليه تنظيم المخطوطات، والكشف عن كنوزها في مكتبة ليدن)[٤] وأثمرت مجهوداته عن الكشف عن بعض نفائس التراث العربي التليد.

من ذلك كتابنا - الشعر والشعراء-فحين وقف على نسخة ليدن، واكتشافه لما بها من زيادة على سائر النسخ هرع لكل ما طالته يده - وما لم تطله - من نسخ مخطوطة في ڤينا، وباريس، وبرلين، والقاهرة، وتلك الأخرى المتضمنة خلال كتب: خزانة الأدب،

---

(١) انظر ص ١٥ من شعر المسيب.

(٢) انظر ص ١٦، ١٧، وقد أنكر ما هو موجود في "الشعر والشعراء" في الإخراجة الثانية - كنية المسيب: أبو فضة - ص ٢٠، وقد خسر تخريج الشعر الكثير الذي أورده ابن قتيبة في الثانية في نشرته تلك.

(٣) قال أحمد شاكر في مقدمته ص٣٨: (سألت السيد الخانجي. رحمه الله - وهو الخبير بالكتب، العارف بها، فاعتذر لي بأنه طبعه عن نسخة دار الكتب المصرية، وأنه لم يكن قد وصل إليه خبر عن طبعة ليدن.) وقد رأيتها بعيني.

(٤) من التعريف به في مقدمة "الفهرست" لابن النديم، ص ٣٨.

والأغاني، ووفيات الأعيان، وقدم لنا تلك النشرة التي تعد ثورة في تاريخ هذا الكتاب، فكان أول من رصد وجود إخراجات متعددة وأسماء أخرى[١].

وقد اتخذ من نسخة ليدن - الإخراجة الثانية - أساسًا لطبعته، فالتزم ترتيبها، وأدخل خلالها كل ما تميزت به نسخ الإخراجة الأولى، وبعض زيادات نسخة القاهرة دون بعض[٢] ، مميزًا لها بالقوسين ( ) تارة، وحين كان الأمر يطول عليه ليصل إلى تراجم برمتها كان يرفع الأقواس. ويشير في الحاشية إلى أن تلك الترجمة هي نص نسختي: ڤينا، وشفر.

ولن أناقش أخطاء له في الضبط والقراءة: فهو رجلٌ أعجمي (لا يعرف العربية) [٣] بل سأحمد له جهده الشاق وتتبعه لأصول تراثنا شرقًا وغربًا، وتسخيره لكل ما يملك من طاقات وقدرات من أجل علم قصدهُ، وتراث حضارة رفيعة رامها؛ بل طاقات وقدرات غيره.

فقد استعان بعدد من زملائه المستشرقين في معارضة النسخ التي لم تكن تحت يده، فنتج عن ذلك أوهامٌ غِلاظ، ألزمت القتيبى بما هو منه براء، ووصمته بالتناقض لأجلها، وفيها شيء من تناقض المنهج عند دي غويه نفسه، فهو لم يلتزم في شأنها سبيلا واحدًا .

من ذلك ما زاده إلى النص من حواشي بعض قراء مخطوطاته ومكانه الطبيعي هو الهامش، وما جعله في الهامش وهو ثابت أصيل في متن الكتاب عن ذات النسخة.

ففي ص٤٨ ، س ١٥، ح k زاد عن نسخة القاهرة - التي عارضها له هرتمن . حاشية دخيلة على النص هي (هو وأبو شفقل)، وقد أخطأ هرتمن قراءتها وموضوعها، فهي (هو أبو شفقل) تعريفًا باسم راوية الفرزدق نفسه، وتبعه دي غويه، وجعل الناس يحاجون ابن قتيبة فيما هو منه براء، وعلى النقيض تمامًا، فقد جادت علينا تلك النسخة القيمة نفسها بزيادة أصيلة في المتن حقيقة به، فجعلها دي غويه في الهامش[٤].

---

(١) أثبت دي غويه علي طرّة الكتاب الاسمين الأشهرين معا: (كتاب الشعر والشعراء وقيل طبقات الشعراء تأليف ابن قتيبة) .

(٢) وقفت علي ذلك.

(٣) من مقال المستشرق شارل بلا حول كتاب البغال مجلة معهد المخطوطات مج ٣ ص١٦٢ .

(٤) ص ١٤٠ ح A طبعة دي غويه . ص٢٦١،٢٦٢ طبعة شاكر . وقد جعلها في الهامش أيضًا!

طبعة مطبعة المعاهد بالقاهرة

(طبعه في سنة ١٣٥٠هـ / ١٩٣٢م محمود أفندي توفيق بمطبعة المعاهد بمصر، وصححه. وعلق حواشيه صديقنا الأديب العلامة مصطفى السقا، واعتذر في مقدمته بأنه لم ير الطبعة الأوروبية إلا حين كاد يفرغ من تصحيح الملزمة الثامنة عشرة من طبعته، أي حين أتم نحو ثلاثة أرباع الكتاب، وهذه الطبعة مختصرة غير كاملة، مثلها مثل طبعة الخانجي، لا تزيد عليها إلا قليلا) [١].

طبعة أحمد شاكر

أخرجها سنة ١٣٦٤هـ / ١٩٤٦م - الجزء الأول - وسنة ١٣٦٩هـ / ١٩٥٠م - الجزء الثاني - عن دار إحياء الكتب العربية، للسيد عيسى الحلبي.

(وقد اعتمد الأستاذ في تحقيق هذا الكتاب على طبعة ليدن اعتمادًا كليًا؛ حتى جاءت طبعته وكأنها صورة من الأولى، إلا أنه قد شرح بعض الألفاظ الغريبة شرحًا مقاربًا، وراجع كثيرًا من النصوص على ما بين يديه من المصادر، ودل على أماكن وجودها في الكتب المختلفة، ولكنه لم يثبت اختلاف الروايات إلا قليلا) [٢].

وهذا خطأ علمي فادح، لا ينفع فيه من عذر إلا عدم الطول للنسخ المخطوطة للكتاب؛ و في دار الكتب المصرية منه طوع اليد اثنتان منها، وقد علم بأمرها، ونقل عن فهرس الدار بياناتها [٣]، وليس جمع النسخ المخطوطة حذلقة - كما زعم هو[٤]- ، وكان في الرجوع إليها كثير من البيان لحقيقة الكتاب، وصنيع دي غويه في نشرته، ونجاء من كثير مما أخطأ فيه.

كما أن في هذا النهج تخليًا من الشيخ الجليل عن منهجه الذى التزمه في سائر تحقيقاته السالفة من جمع المخطوطات والمطبوعات ، ودرسها درسًا عميقًا قبل الشروع في العمل ، وهى بين أيدينا تشهد بما له من جهد جهيد[٥] .

---

(١) مقدمة شاكر، ص ٣٨ .

(٢) مقالة السيد صقر في نقده للطبعة، ص ٨ .

(٣) مقدمة نشرته، ص ٣٨ وقد نبهه صقر إلى اثنتين أخريين، ص ٨ .

(٤) قاله تعليقًا على نقد صقر له في هذا ج ١، ص ٩.

(٥) انظر مقدمة تحقيق كتاب "الرسالة" للشافعي-ت ٢٠٤هـ . وكيف أفرغ فيها جهده واستشارته لأهل العلم حوله، وأيضًا "جماع العلم" للشافعي، قال في مقدمة نشرته (وقد رجعت إلى المخطوطة التي وصف، وهي في دار الكتب المصرية برقم ٧٣٢ فقه شافعي، وقابلتُ الكتاب عليها حرفًا حرفًا)، ص ٩ . ومقدمة تحقيقه لكتاب "لباب الآداب" لأسامه بن منقذ (ت ٥٨٤).

ويتوازى مع ترك الجمع وتحري الأصول إهمال الدرس ، وكان في مراجعة نصوص الكتاب على المصادر (خصوصًا المصادر التي تنقل عن هذا الكتاب)[١] بيان كاف وتنبيه لاختلاف صور الكتاب التي كانت بين أيدي السابقين ؛ فقد وضع الشيخ يده مرارًا على اختلاف النقل عن ذات الكتاب من صاحب" خزانة الأدب" إلى صاحب "الوفيات" وصاحب "الأغاني" ، وموافقة الأول لنسخ الإخراجة الأولى ، وموافقة التاليين لنسخ الإخراجة الثانية في عين المواضع[٢].

وإذا كان تنبه لبعض الحواشي التي جعلها دي غويه في المتن[٣] ، لكنه غفل عن غيرها لعدم وقوفه على الأصول الخطية[٤] ، وأهمل غيرها مما جعلها دي غويه في الحواشي وهى أصيلة النسبة لابن قتيبة لا ينطق بها إلا هو[٥].

وعلى الجهد الكبير الذى بذله الشيخ في مراجعة نصوص الكتاب على المصادر السابقة واللاحقة ، والتي أفلحت في إنارة كثير من ظلام الكتاب ؛ بل الكشف عن كثير من أوهام ابن قتيبة نفسه[٦] ، فإن الرجل قد أعوزته المراجع خاصة دواوين الشعراء، في كتاب قائم أساسًا عليهم ، وقد أشار إلى ذلك السيد صقر في نقده للتحقيق[٧].

وقد أثمرت العجلة، وعدم المراجعة أخطاء وأوهاما لا شك في معرفة الشيخ شاكر بها وقدرته على تصويبها [٨].

وبُعَيد صدور الجزء الأول كان ذلك النقد المدوي للسيد أحمد صقر، الذي أنصف فيه الشيخ أحمد، ولم يتجن فيه على حق العلم، وذكر فيه كثيرًا من الحقائق، وأوما فيه إلي نقص في النص وتلفيق.

---

(١) مقدمة شاكر، ص ٤٠

(٢) انظر تحقيقه ج ٢ ص٢٣٦، ج٣ ص ٢٥٠، ج٤ ص ٣٢٩، ٣٥٣، ٣٦٩، ج٢ ص ٥١٠.

(٣) ج ١ ص١٤٥، ح٢ ص٥١٤ .

(٤) ج ٥ ص ١٢٢ .

(٥) ص ٢٦١، ٢٦٢، ص ٢٨١ ط دي غويه

(٦) راجع ج٢ ص ٢٣٧، ج٤ ص ٢٦٧، ج٦ ص ٢٦٨، ج ١ ص ٤٩٢، ج٥ ص ٥٧٨. هذا الوهم يعود إلى الإخراجة الأولى، وقد حذفه القتيبى في الثانية. وأعاده دي غويه بين قوسين. ج١ ص ٦١٠، ج٢ ص ٧٠٧، ج٢ ص ٧٦٣.

(٧) في مواضع عدة من نقده، واقرأ رد شاكر عليه في مقدمة الطبعة الثانية، ص ٦، والأمر لا يحتاج إلى جدل عقلي !!

(٨) ص ١٢٨ / ح علق على بيت لامرئ القيس بأنه من المعلقة ؟!. ص ٧٧٣/ح قال: (ولست أدرى من بلال بن حمامة هذا) وقد انتقد هذا صقر -- ص ٢٩ وغيره: لكنى أود أن أذكر انه جاء في أحد أشهر الكتب التي حققها شاكر نفسه، وأعنى " اختصار علوم الحديث " لابن كثير، ص ٢٣١ .

الأمر الذي دعا شاكر إلى رجائه (أن يقابل النسخة المطبوعة بتحقيقه على النسخ الخطية التي أشار إليها في مقاله الأول، وعلى ما قد عساه يوجد من مخطوطات أخرى من الكتاب، ويثبت ما يجده من تصويب أو اختلاف: تمهيدًا لتحقيق الكتاب مرة أخرى، لنخرجه في الطبعة القادمة - إن شاء الله - متعاونين مشتركين؛ حتى نؤدي الأمانة حقها)[١] .

لكن السيد صقر لم يفعل ذلك قط، وإن أوهمت تلك الخاتمة التي حررها الأستاذ أسامة أحمد شاكر سنة ١٣٨٦هـ / ١٩٦٧م الناس مراجعة صقر لطبعة شاكر[٢]؛ لكن أمرا من هذا لم يحدث؛ بل إن بعض الأخطاء الطباعة الموجودة في الطبعة الأولى - طبعة عيسى الحلبي-ما زالت قائمة في الطبعة الثانية - طبعة دار المعارف[٣]. .

وقد حصل الشيخ أحمد بآخرة على مخطوطة عارف حكمت، لكن الزمان لم يسمح له سوى إثبات رمزها في مقدمة الطبعة الثانية، دون أية استفادة منها.

طبعة دار الكتب العلمية ببيروت

سنة ١٤٠١هـ / ١٩٨١م، تحقيق د. مفيد قميحة!! وقد ذكر أنه اعتمد في (تحقيق هذا الكتاب على نسختين الأولى طُبعت في القسطنطينية ١٣٢٠هـ، والثانية في برلين ١٩٠٤هـ)[٤] وهي خالية بالمرة من أي معارضات أو شرح، تقدم نصًا لا غير، رديئة للغاية!!

نشرة ديمومبين في باريس

و كانت سنة ١٩٤٧م،و قد ذكرها بروكلمان[٥]، وهي مقدمة الكتاب فقط (متنا وترجمة مع التعليق عليها) [٦] .

---

(١) مقدمة شاكر، ص ٣٢ .

(٢) انظر خاتمة الكتاب، ص ١٠٣٩ .

(٣) غالبا ما تحرف رمزا المعارضة (س. ف) والمقصود بهما نسختي: باريس، وفينا إلى (س، ب)، وكذلك كان الحال في طبعة الحلبي

(٤) مقدمة نشرته

(٥) تاريخ الأدب العربي ج٢ ص٥٥٢ .

(٦) تاريخ الدراسات العربية في فرنسا، ص ٢٥٢ .

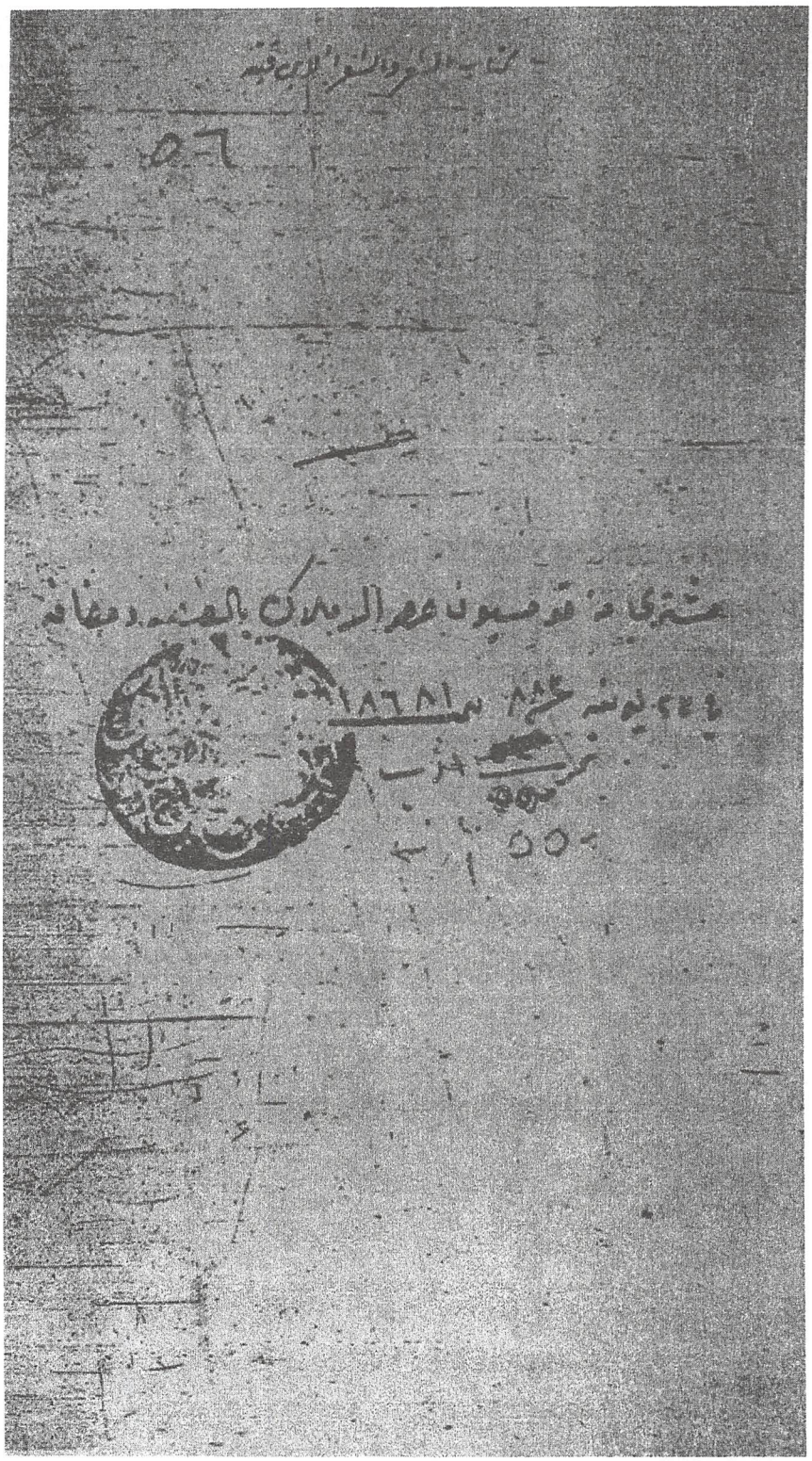

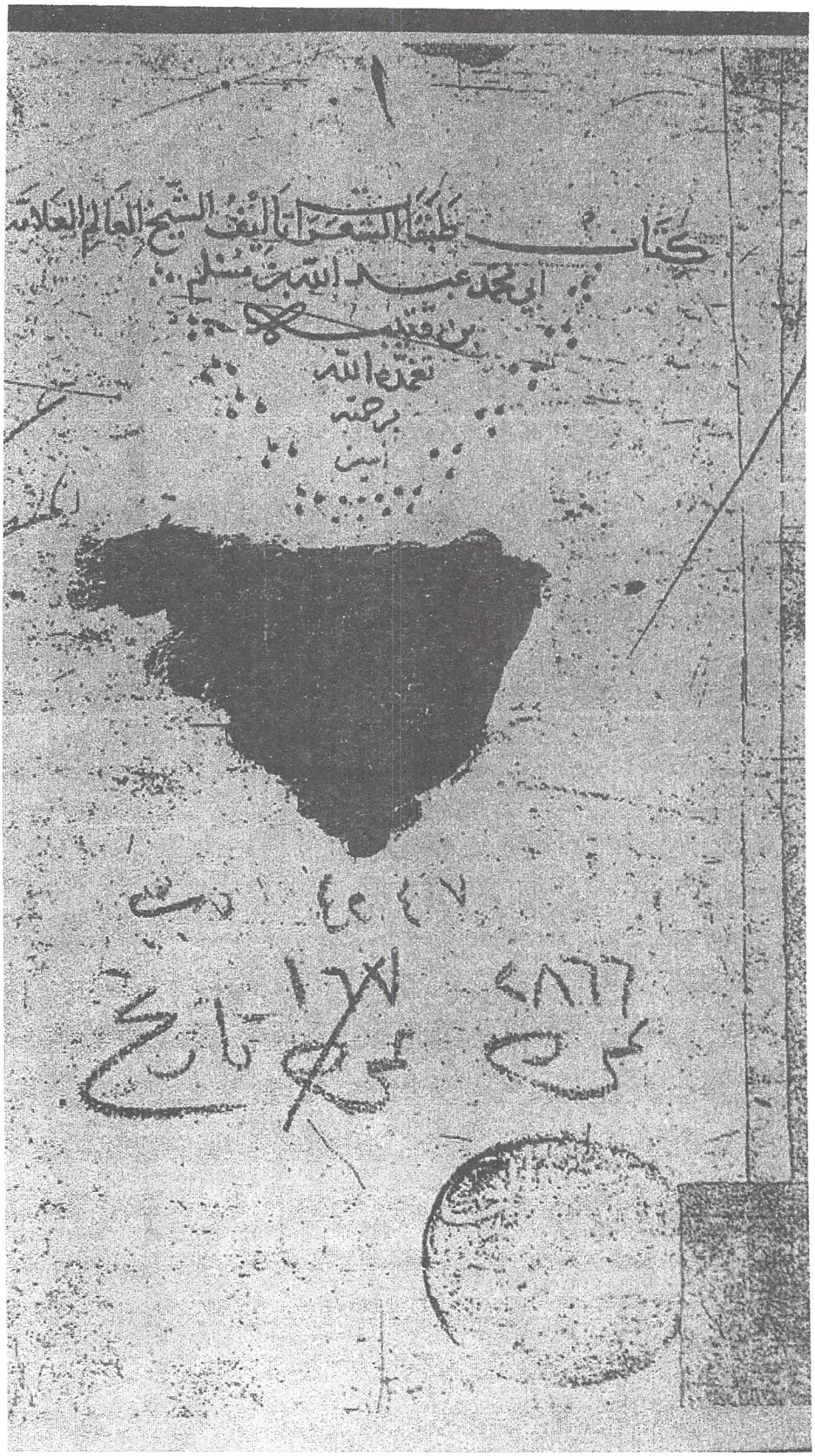
كتاب طبقات الشعراء تأليف الشيخ العالم العلامة
ابي محمد عبد الله بن مسلم
بن قتيبة
تغمده الله
برحمته
امين

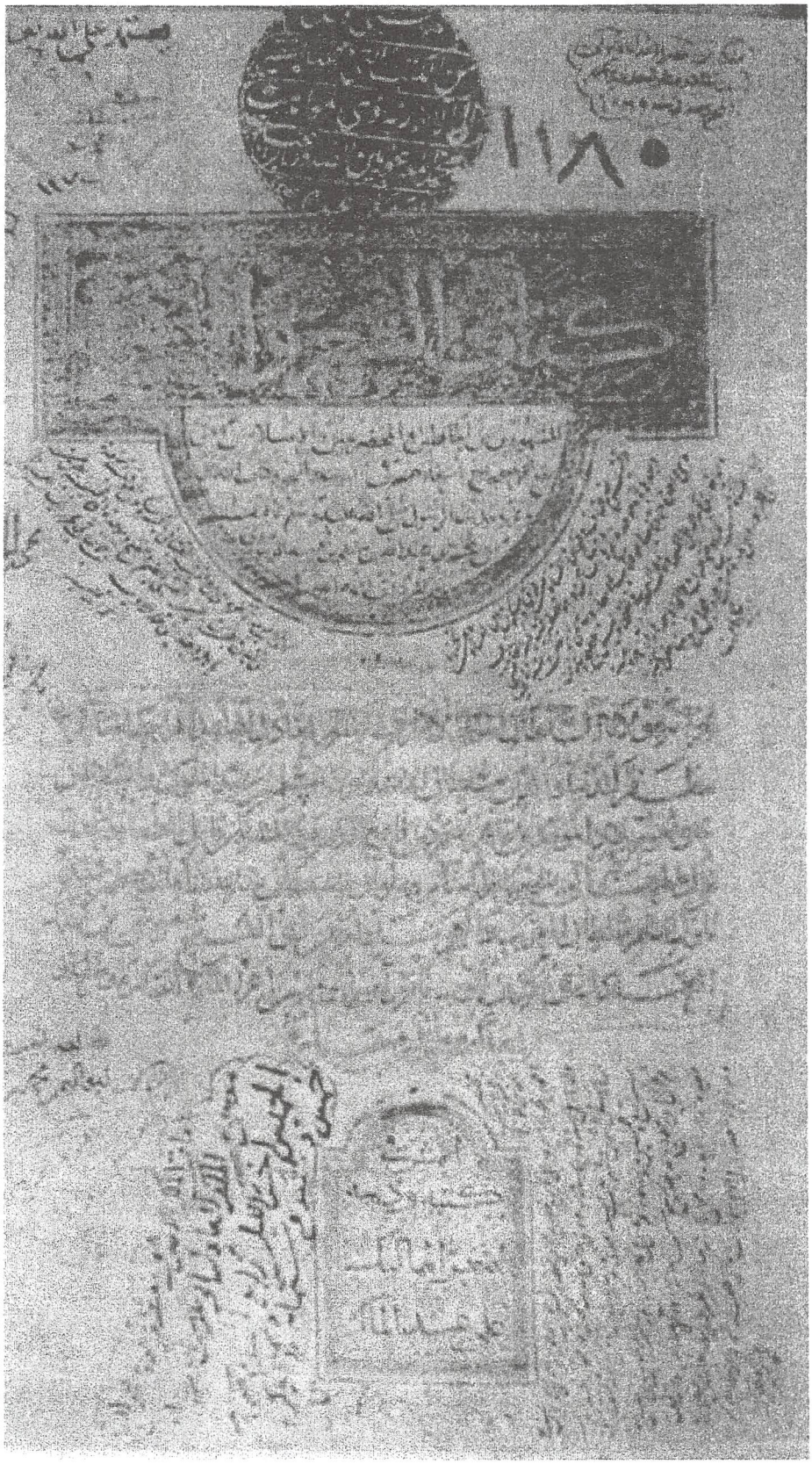

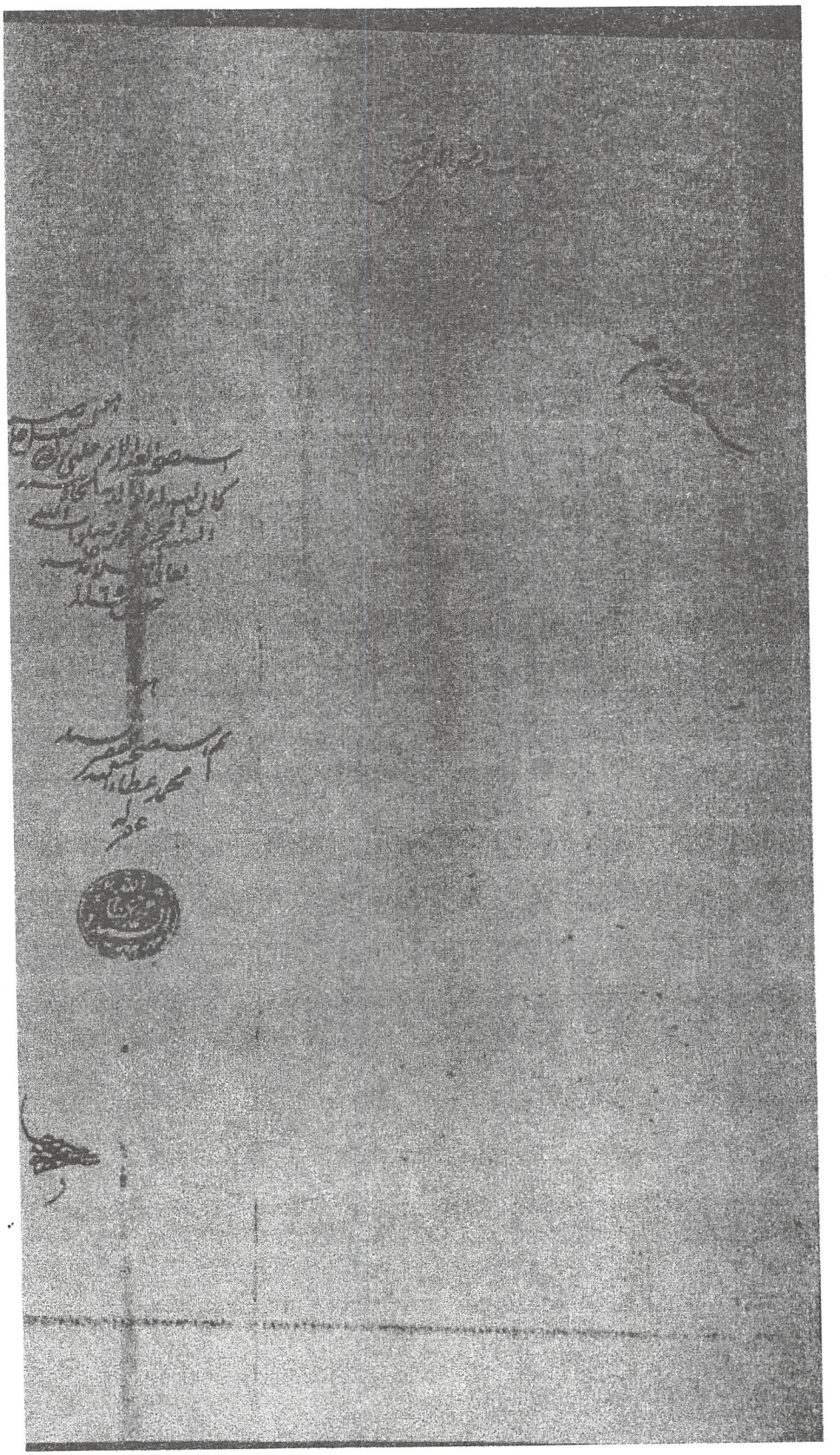

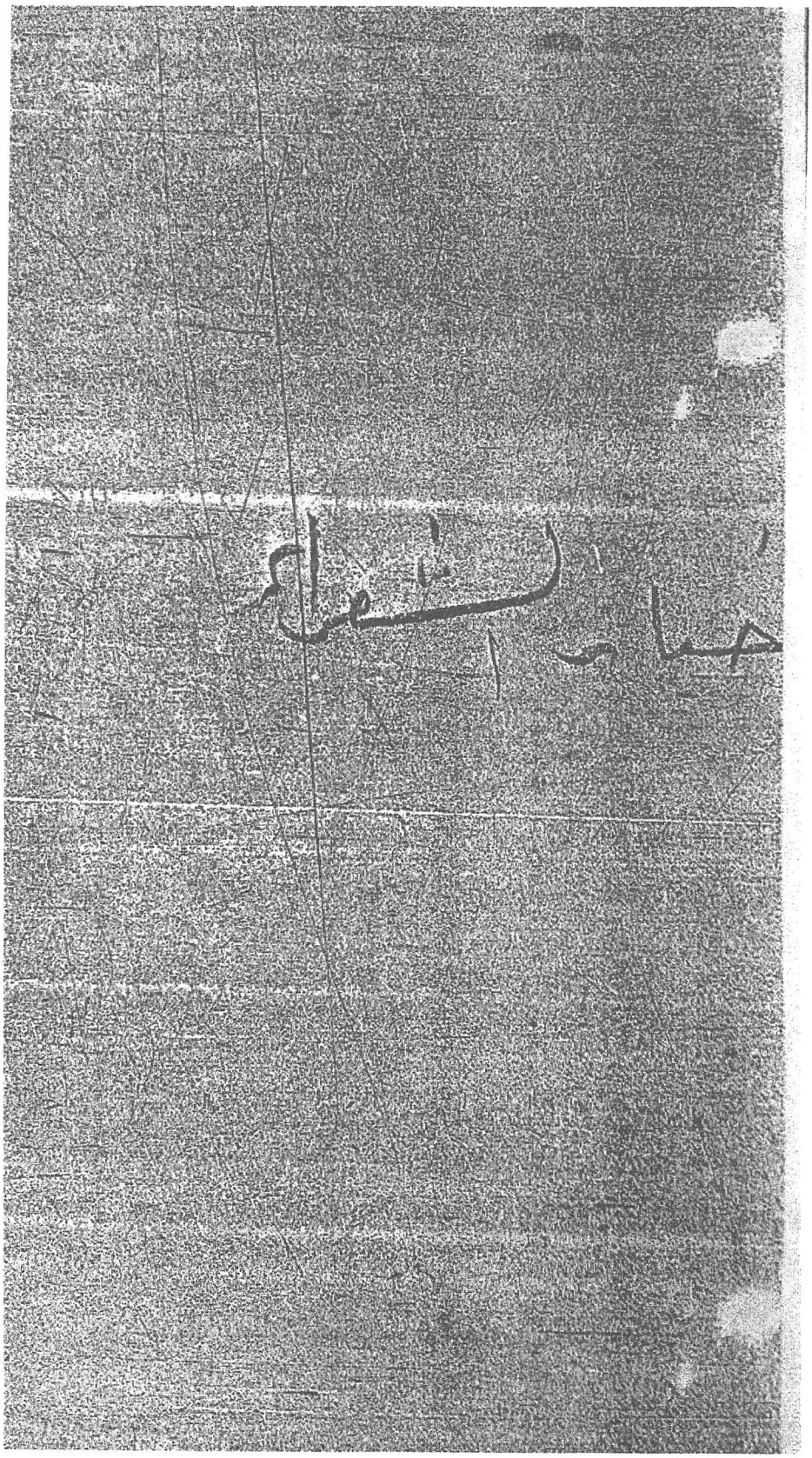

فهرس المصادر والمراجع

- ابن قتيبة ... العالم الناقد الأديب. تأليف د. عبد الحميد سند الجندي. سلسلة أعلام العرب . المؤسسة المصرية العامة للنشر

- ابن قتيبة تأليف د. محمد زغلول سلام. سلسلة نوابغ الفكر العربي. القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٠م

- اختصار علوم الحديث، لابن كثير، تحقيق: أحمد شاكر. الثالثة. القاهرة: مكتبة ومطبعة محمد على صبح . د.ت

- الأغاني، لأبى الفرج الأصفهاني، القاهرة: طبعة دار الكتب المصرية، والهيئة العامة للكتاب.

- إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل. القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م

- تاريخ الأدب العربي، تأليف: كارل بروكلمان. ترجمة د. عبد الحليم النجار وآخرين، القاهرة: دار المعارف المصرية.

- تحقيق النصوص ونشرها، لعبد السلام هارون .الخامسة . القاهرة: مكتبة السنة ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م .

- جماع العلم، للشافعي، تحقيق: أحمد شاكر. القاهرة: مكتبة ابن تيمية. دت.

- تاريخ التراث العربي، تأليف: فؤاد سزكين، ترجمة: د. محمود فهمي حجازي وآخرين. السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.

- جمهرة أشعار العرب، لأبى زيد القرشي، تحقيق: د. محمد على الهاشمي. السعودية: جامعة محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م

- حاشيتان خفيفتان على كتاب المخطوطات العربية، مقال د. نهاد الموسى . مجلة معهد المخطوطات العربية . مج ١٣ . القاهرة

- حماسة البصري دراسة في أسس الاختيار والتأليف الأول والثاني والثالث. مقال د. عادل سليمان جمال. مجلة معهد المخطوطات العربية. مج ٤١ ج٢ .

- حول كتاب البغال. مقال الأستاذ شارل بيلا . مجلة معهد المخطوطات العربية. مج ٣ . القاهرة.

- خزانة الأدب، للبغدادي، تحقيق: عبد السلام هارون. الرابعة، القاهرة: الخانجى ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م .

- دراسة في مصادر الأدب، تأليف: د. الطاهر أحمد مكي. الثالثة. القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٦م .

- ديوان امرئ القيس. تحقيق: محمد أبو الفضل. القاهرة: دار المعارف. ١٩٦٩م.

- رسالة في الطريق إلى ثقافتنا. تأليف: محمود شاكر. القاهرة: الخانجى، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧ م .

- الرسالة، للشافعي، تحقيق: أحمد شاكر. الثانية. القاهرة: دارالتراث. ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م

- سمط اللآلي شرح الأمالي، للبكري، تحقيق: عبد العزيز الميمني. القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر. ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٦م

- الشعر والشعراء، أو طبقات الشعراء، لابن قتيبة ، تحقيق: دي غويه، ليدن، ١٩٠٢م

- الشعر والشعراء، لابن قتيبة، تصحيح: السيد محمد بدر الدين النعساني. القاهرة: ١٣٢٢هـ / ١٩٠٤م

- الشعر والشعراء، لابن قتيبة. القاهرة: مطبعة الفتوح الأدبية. ١٣٣٢هـ / ١٩١٣م

- الشعر والشعراء، لابن قتيبة، تحقيق: أحمد شاكر. الثانية. القاهرة: دار المعارف.

- الشعر والشعراء، لابن قتيبة، تحقيق: د. مفيد قميحة. بيروت: دار الكتب العلمية. ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.

- شعر المسيب بن علس، جمع وتحقيق: د. عبد الرحمن الوصيفي. الأولى. القاهرة: مكتبة الآداب. ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م

- صاحب الأغاني أبو الفرج الأصفهاني الراوية. تأليف: محمد أحمد خلف الله. الثانية. الأنجلو المصرية. ١٩٦٢م.

- طبقات فحول الشعراء، لابن سلام، قرأه وعلق عليه: محمود شاكر. المدني. ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م

- عيار الشعر، لابن طباطبا. مقال الأستاذ السيد صقر.المجلد ٣ . القاهرة: مجلة

معهد المخطوطات العربية .

- عيار الشعر، لابن طباطبا العلوي، تحقيق: د. عبد العزيز المانع. القاهرة: الخانجى. دت.

- الفهرست، لابن النديم، تحقيق: فلوجل. عارضها بغيرها وترجم المقدمات والحواشي: د. محمد عوني عبد الرؤوف، د. إيمان السعيد جلال. سلسلة الذخائر. القاهرة، ٢٠٠٦م .

- لباب الآداب، لابن منقذ، تحقيق: أحمد شاكر- مصورة عن الأولى - القاهرة: مكتبة السنة. ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م

- المحاسن والأضداد المنسوب للجاحظ. القاهرة: الخانجى. ١٣٢٤هـ

- مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي، تأليف: د. محمود الطناحي. القاهرة: الأولى. الخانجى. ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م

- مقاتل الطالبيين، لأبى الفرج الأصفهاني، تحقيق: السيد صقر. الذخائر. مصورة عن طبعة الحلبي. القاهرة.

- الموجز في مراجع التراجم والبلدان والمصنفات وتعريفات العلوم، تأليف: د. محمود الطناحي. الأولى. الخانجى، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م

- النقد المنهجي عند العرب، تأليف: د. محمد مندور. الرابعة. القاهرة: نهضة مصر .

- وفيات الأعيان، لابن خلكان. بيروت: دار إحياء التراث العربي، الأولى. ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.